

مفردات واصطلاحات لغوية تلاشت أو قل استعملها في منطقة جازان وأجزاء من بلاد تهامة والسراة (*)

أ. د. غيثان بن علي بن جريس

(*) دراسة منشورة في كتاب : منطقة جازان: دراسات، وإضافات، وتعليقات
(من قبل الإسلام - ق ١٥هـ / ق ١ - ق ٢١ م)، لغيثان بن جريس، (الرياض: مطابع
الحميضي، ١٤٤٢ هـ / ٢٠٢١ م)، (الجزء الأول)، ص ص ٢٩٩ - ٤٤٠.



الدراسة التاسعة

مفردات واصطلاحات لغوية تلاشت أو قل
استعمالها في منطقة جازان وأجزاء من بلاد
تهامة والسراة

بقلم : أ.د. غيثان بن علي بن جريس



الدراسة التاسعة

مفردات واصطلاحات لغوية تلاشت أو قل استعمالها في منطقة جازان وأجزاء من بلاد تهامة والسراة بقلم: أ.د. غيثان بن علي بن جريس

الصفحة	الموضوع	م
٤٠٠	مقدمة.	أولاً:
٤٠٣	مفردات واصطلاحات لغوية تلاشت أو قل استعمالها في منطقة جازان وأجزاء من بلاد تهامة والسراة.	ثانياً:
٤٠٣	١- حروف الألف، والباء، والتاء.	
٤٠٥	٢- حروف الثاء، والحاء، والخاء.	
٤١٠	٣- حروف الدال، والذال، والراء، والزاي.	
٤١٦	٤- حروف السين، والشين، والصاد، والضاد، والطاء.	
٤٢٢	٥- حروف الظاء، والعين، والغين، والفاء.	
٤٢٨	٦- حروف القاف، والكاف، واللام، والميم.	
٤٣٥	٧- حروف النون، والهاء، والواو، والياء.	ثالثاً:
٤٤٠	خلاصة القول.	

أولاً: مقدمة:

تحوي هذه الورقات مفردات واصطلاحات لغوية عرفها ومارسها الكثير من سكان تهامة والسراة، كانت سائدة ومستخدمة في حياتهم اليومية منذ مئات السنين، ثم جرت عليها عواد الزمن فتراجعت، أو انقرضت وضمحلت. وذلك بعد أن تغيرت حياة الناس، وصاروا يعيشون عيشة جديدة مخالفة لما عاشه الآباء والأجداد. والتطور الحضاري في المملكة العربية السعودية منذ منتصف القرن (١٤هـ/٢٠م) وبخاصة بعد اكتشاف النفط في البلاد جعل الأرض والناس يسيرون نحو التغيير والتجديد في شتى مناحي الحياة^(١).

(١) يوجد هناك مئات الكتب، والدراسات، والمقالات باللغة العربية وغيرها من لغات العالم التي فصلت الحديث عن التحولات الجديدة بالمملكة العربية السعودية في شتى الجوانب السياسية، أو الإدارية والمالية، والاجتماعية، والاقتصادية والثقافية والعلمية والتعليمية والفكرية والأدبية، وغيرها.

واللغة إحدى المقومات الأساسية لقيام الشعوب والحضارات، وسكان شبه الجزيرة العربية أصل اللغة العربية، فهم الذين نشروها قبل الإسلام وبعده في أرجاء المعمورة. وما زال سكان هذه البلاد أصل العرب والعربية، وجميع مفرداتهم، ولهجاتهم واصطلاحاتهم اللغوية عربية، حتى وإن جرى على أقوالهم وكلماتهم لحن، أو تحريف في نطق الحروف واستخدامها في حياتهم العامة والخاصة. وهذا ما عرفناه وعشناه في جنوب المملكة العربية السعودية (تهامة وسراة). ففي القديم كانت حياة الناس محدودة في مواطنهم، وطرق كسب أرزاقهم، ومن ثم كان لهم كلمات، واصطلاحات، ولهجات معلومة يمارسونها مع بعضهم البعض في جميع شئون حياتهم^(١).

ومنذ تسعينيات القرن الهجري الماضي حتى وقتنا الحاضر جاءت أجيال حديثة استفادت كثيرا من التنمية والتطور الذي تعيشه المملكة العربية السعودية^(٢)، وتطورت في تعليمها، وخروجها من بيئاتها الأساسية إلى بيئات عديدة داخل البلاد وخارجها، وهذا مما جعلها تعرف الكثير من الثقافات، والأعراف، والمعارف، ولم تعد محصورة في نطاق ثقافة، ولغة، ومعارف أوطانها الرئيسية، وهذا فعلا ما جرى لجميع سكان البلاد العربية السعودية^(٣).

وسبب اختيار عنوان هذه الورقة: **مفردات، واصطلاحات لغوية تلاشت، أو قل استعمالها في بلاد تهامة والسراة**، هو أنني عشت العقود الأخيرة من القرن الهجري الماضي في حاضرتي النماص وأبها، ثم عملت في ميدان التعليم الجامعي في منطقة عسير، وتجولت في نوحى بلاد تهامة والسراة منذ بداية هذا القرن (١٥هـ/٢٠م) حتى وقتنا الحاضر ورأيت وسمعت ما حل بالألفاظ والاصطلاحات اللغوية التي كانت مستخدمة عند الأوائل من تهقر واضمحلال^(٤)، وظهور أجيال جديدة يصاحبها

(١) من يدرس ميدان اللغة الدارجة عند التهامين والسرويين حتى نهاية القرن (١٤هـ/٢٠م) في شتى المجالات الاجتماعية، والاقتصادية، والإدارية، والثقافية، والتعليمية، وغيرها فإنه يجد جميع لهجاتهم محلية، ولا تخلو من الاختلافات والتفاوت من مكان لآخر، أو من قرية، أو عشيرة، أو ناحية لأخرى.

(٢) جميع أجيال المجتمع السعودي استفادت من عصر الطفرة والنمو والتحضّر في المملكة العربية السعودية منذ العقد التاسع في القرن (١٤هـ/٢٠م) حتى وقتنا الحاضر.

(٣) هذا التمدن والتطور في حياة الإنسان السعودي يحتاج إلى دراسات توثيقية توضح ما جناه من إيجابيات وسلبيات خلال هذه التحولات الحضارية.

(٤) معظم الأجيال الحديثة لا تعرف معاني الكلمات والمصطلحات الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، وجميع التعاملات اليومية التي كان يستخدمها الأوائل، بل الأجداد والأبء الذين ما زالوا على قيد الحياة وعاصروا وعرفوا كلمات ولهجات الأوائل أهملوا استخدام الكثير من تلك الاصطلاحات، وصاروا يسايرون الأجيال الحديثة ويتكيفون مع لهجاتهم ومصطلحاتهم اللغوية، وربما أنهم غير راضين، لكن توسع حياة الناس في شتى الجوانب، وتكاثر البشر، واختلاطهم بأجناس عديدة ومختلفة في عاداتها وأعرافها، جعل الانصياع لنظام الحياة العصرية الحديثة أمرا ملزما وحتميا.

كلمات ولهجات جديدة تولدت وتبلورت مع نظام حياة الناس الحديثة، والكثير من هذه المفردات دخيلة على مناطق تهامة والسراة، وبعضها جاء مع أجناس وعناصر وافدة من خارج البلاد السعودية^(١). ولهذا عازمت على لفت أنظار الباحثين الفيورين على موروثنا الحضاري واللغوي القديم، وأدرجت نماذج من الكلمات والاصطلاحات اللغوية التي اختفت، أو صار استخدامها نادرا بين الناس، وربما يحتج على كلامي هذا بعض الأشخاص، وبخاصة من الذين عاصروا وعرفوا تلك المصطلحات، ويقولون إن ما ذكرته لم يخطف أو يتلاشى. وأقول: إن انقراض الكلمة، أو الاصطلاح اللغوي لا يعني أنه لا يوجد من يتكلم بها، أو يعرفها. فتحن ما زلنا نسمع ونلفظ مفردات انقرضت منذ مئات السنين. وأقصد في التلاشي أو الاختفاء عدم استعمالها بشكل واسع في حياتنا اليومية، كما كان يفعل الآباء والأجداد. أما الأجيال الناشئة فهم فعلا لا يستخدمونها، ولا يعرفون معانيها.

ومن يدرس تاريخ الحضارة الإسلامية في أوج مجدها يجد من علماء المسلمين الكبار ومن جاهد واجتهد في دراسة اللغة العربية. ومن أمثال أولئك سيبويه، والأصمعي، والخليل بن أحمد الفراهيدي، والفراء، وابن السكيت وغيرهم قد خلفوا لنا تراثا عربيا عظيما، ولو لم يفعلوا ذلك فربما يعتقد من جاء بعدهم أن كثيرا من مفردات واصطلاحات اللغة العربية الصرفة جاءت من حضارات ولغات أخرى دخيلة على حضارة العرب والمسلمين.

ولا أدعي في هذا العمل العلمي الكمال، وإنما أشرت إلى بعض المفردات القديمة ووضحت معناها، وأرجو أن يأتي من يستكمل أصولها في القرآن الكريم، وكتب السنة، ومعاجم اللغة، ومصادر التراث الإسلامي الأخرى. كما أمل أن نرى من الباحثين من يدرس تصاريها اللغوية والنحوية. وليعلم الجميع أن بلاد السروات وتهامة واسعة الأرجاء، ومتعددة اللهجات، والثقافات، والأعراف، والعادات. والمنشور هنا فقط أمثلة محدودة، وكل ناحية، أو بلدة، أو حاضرة، أو ريف في هذا الجزء الجنوبي السعودي يستحق أن يبسط له دراسات علمية عديدة، ونأمل من أقسام اللغة العربية وآدابها في جامعات أم القرى، والطائف، والباحة، وبيشة، والملك خالد، ونجران، وجازان أن تدعم وتشجع أعضاء هيئة التدريس فيها على دراسة التراث الأدبي واللغوي في هذه البلاد التهامية والسروية.

(١) يسمع ويشاهد السائح في بلاد تهامة والسراة عشرات اللهجات من عناصر عربية وإسلامية وغير إسلامية وجميع هذه الأجناس لها ثقافات، وعادات، وتقاليد اجتماعية مختلفة. وهذه العناصر تعيش جنبا إلى جنب مع سكان البلاد الأصليين، ويجري بينهم تعاملات وتبادلات لغوية، وثقافية وحضارية، ويؤثر كل منهم في الآخر. وهذا التمازج والاتصالات البشرية جديرة بالبحث في عشرات البحوث العلمية.

ثانياً: مفردات واصطلاحات لغوية تلاشت، أو قل استعمالها في منطقة

جازان وأجزاء من تهامة والسراة:

١- حروف الألف، والباء، والتاء:

(١) **أش:** مفردة تقال للحمار عند الرغبة في إيقافه، وقد تقال له أيضاً للاستمرار في المشي. وكانت هذه الكلمة تستخدم في حياة الناس العامة، عندما كانت الحمير إحدى وسائل النقل الرئيسية في حياتهم. (٢) **أف:** بضم الألف، وتشديد الفاء، تقال للرغبة الشديدة في شيء ما. فمثلاً يقول شخص لصاحبه، هل ترغب الزواج الآن؟ فيرد عليه قائلاً (أف) أي أنني أرغب ذلك وأتمناه الآن قبل الغد، وربما قال: أف، وتعني ليت، أو نعم، أو حبذا أن يتم ذلك. (٣) **أكلني جسمي، أو جسدي:** أي إذا أصابه حكة في جسده نتيجة مرض، أو أكل أكلة فحدث له بعض الحساسية في جلده، وأحياناً يقع ذلك لبعض الناس عندما يهملون تنظيف أجسامهم. (٤) **أميش:** الهمزة مكسورة، وتشديد الميم، ويتكون هذا المصطلح من كلمتين، الأول: أما. والثانية إيش، ومعناه: ثم ماذا. فمثلاً يقول إنسان لرفيقه، لقد فعلت كذا وكذا، وصاحبه لا يوافق على ما قال، أو لا يعجبه ما فعل، فيقول: أميش؟ أي: ثم ماذا، وهو بهذا الأسلوب يريد منه السكوت، ولا يرغب أن يسمع منه أي شيء. (٥) **الأرض، أو البلاد (ممطورة) أو (مجذبة):** أي إذا أصاب ناحية ما أمطار أو غيث، أو إذا أجدبت ولم ينزل عليها المطر. (٦) **البارة:** كلمة تركية (عثمانية)، تعني قطعة من النقود، وتستخدم عند الامتناع من دفع أي شيء، فمثلاً يقول رجل لآخر أعطه من المال كذا وكذا، فيرد الآخر: لن أعطيه بارة، ويبدو أنها عملة نقدية قليلة جداً وضئيلة^(١). (٧) **الباشا:** هي كلمة عثمانية (تركية) تعني كبير القوم، أو سيدهم، أو رئيسهم، وأحياناً نسمع من يستخدمها للثناء والمدح، وهي مفردة مشهورة عند الشعب المصري^(٢). (٨) **الباله:** القطعة أو الحزمة من القماش والقطن، وتشبه الفرارة أو الكيس، وصارت تلفظ اليوم بـ (الشوال). (٩) **بدأ:** أي ظهر أو أطل بعد أن كان مختفياً. وتعني أيضاً الامتناع عن شيء ما، فيقال: أفعّل كذا، أو قم بإنجاز كذا، فيرد السامع بكلمة (بدا)، وغالباً لا تقال إلا إذا طلب من الشخص عمل شيئاً غير سليم، أو يتعارض مع المبادئ والقيم الجميلة. (١٠) **البيد:** أي الفرع أو الفخذ في القبيلة أو العشيرة، وجمعها بدود، أي: فخود. (١١) **بذ فلان**

(١) السائح في عموم بلاد تهامة والسراة يسمع بعض الكلمات والمصطلحات اللغوية ذات الأصول التركية، ويستخدمها الناس اليوم، ويعتقدون أنها عربية صرفة.

(٢) يعيش الكثير من المصريين في بلاد تهامة والسراة، ونجد أن لهم تأثيراً في لغة ولهجة أهل البلاد، وكثيراً ما نسمع بين شبابنا ورجالنا من يستخدم كلمات مصرية مثل: يا باشا، يا ريس، يا فتدم، يا جدد (قدع)، يا سعادة البيه، وغيرها من المفردات التي يصعب حصرها في هذا المقام.

فلان: أي أذاه وفتنه بالمشاكل، وتقال للصغير إذا كان شقيماً وكثير الحركة والكلام، وللكبير إذا كان كثير الازعاج والمشاكل لأصحابه، أو جيرانه، أو أقاربه، أو زملائه. (١٢) **الأبرق**: نوع من الملابس أو العباءات التي فيها ألوان سوداء وبيضاء، ويقال: للهدد، الأبرق لاختلاط البياض والسواد في ريشه. وهناك من يقول (فلان دجاجة برقا، أو صقعاء)، أي ضعيف، أو جبان، أو غير موفق في أقواله وقراراته. (١٣) **البرمة**: أنية صغيرة وكبيرة من الفخار يستعملونها في الطبخ قديماً، وأحياناً يحفظون فيها السوائل وبعض الأغراض، وما زالت تباع وتستخدم بكثرة في مناطق تهامة وبخاصة في منطقة جازان^(١). (١٤) **البروة**: العطاء من النقود أو الحبوب الذي يقرره الحاكم لأسرة أو أفراد معلومين كل سنة. وغالباً تعطى لمن يقوم بأعمال محددة مثل: شيوخ القبائل، أو القضاة، أو أمراء البلدان. ونجد مئات الوثائق تذكر البروات التي كان يقدمها الملك عبدالعزيز لرجال دولته وشيوخ القبائل أثناء فترة تأسيس البلاد^(٢). (١٥) **البازم**: حلقة من الحديد، كالمسمار، لشد الأغراض والأمتعة على الجمال والحمير، وغالباً يقوم الحدادون المحليون بصناعتها^(٣). (١٦) **البشم، أو البشمة**: أي التخمّة، ويصاب بها الإنسان إذا أكثر من أكل الطعام وبخاصة اللحوم والشحم والأطعمة الدسمة. (١٧) **البعبوص، أو العصص**: يقصد به ذنب العنز أو التيس. (١٨) **البغدادية**: نوع من الدلال، أنية صنع القهوة، ومفردها: دلة، وهذا النوع من الدلال جيدة الصنع، واشتهرت بهذا الاسم، نسبة إلى مدينة بغداد مكان صناعتها، كانت تصدر من العراق إلى مدن المملكة العربية السعودية، ثم صار لها مصانع في مدن المملكة الكبيرة. (١٩) **بقص من الشيء**: أي قطع أو نقص من حاجة ما، مثل: الحبوب، والدقيق، وغيره. (٢٠) **البايق، أو البوق**: أي خيانة العهد فيقال: فلان بايق، أي خائن، أو لا يلتزم بالقول الذي يصدر عنه، ويقال: فلان باق صاحبه، أي غدر به وخانه. (٢١) **البيرة**: مثل البارة، نقد نحاسي ضئيل القيمة وصل إلى بلاد تهامة والسراة من الحجاز والخليج العربي، وربما أصله برتغالي، وما زال اسمه معروفاً في إسبانيا والأرجنتين والبرازيل والمكسيك ودول أمريكا الجنوبية الأخرى (٢٢) **التخريصه في الثوب**: قطعة صغيرة في أعلى اللباس

(١) الصناعات الحجرية والفخارية قديماً من الموضوعات الجديدة الجديرة بالبحث والدراسة. وما زال هناك بعض الصناع والمهرة الذين كانوا يقومون بصناعة هذه الأدوات على قيد الحياة، ومقابلتهم والسماع منهم يفيد في دراسة وتوثيق تلك الحرف والصناعات التقليدية.

(٢) حبذا أن نرى باحثاً جاداً يدرس تاريخ البروات في المملكة العربية السعودية في عصر الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل، وهذا الموضوع جديد في بابهِ ويستحق أن يكون عنواناً لكتاب أو رسالة علمية موثقة.

(٣) مارس صناعة الحديد والمعادن المحلية بعض الأسر في عموم بلاد تهامة والسراة، وكانوا يعانون مع مجتمعاتهم، لأن الناس ينظرون إليهم نظرة دونية واحتقار بسبب مهنتهم.

حتى تجعله واسعاً وسهل الاستخدام، وجمعها تخاريص. (٢٣) **الترث**: بكسر التاء، أي الباقي من الأسرة على قيد الحياة، فيقال: هؤلاء هم ترث الأسرة الفلانية، أي الباقيون من هذه الأسرة. (٢٤) **التفتت، أو البفتت**: نوع خفيف من القماش الأبيض، كان يُصدَّر إلى بلدان تهامة والسراة من الحجاز وبعض دول الخليج العربي والعراق، وكان معه نوع آخر أقل منه جودة يطلق عليه (المبرم) ^(١). (٢٥) **التفلسية، ويقال: تفلس**، أو فليس: نقد تركي (عثماني) نحاسي، واسمه ربما جاء من مدينة تفليس في بلاد القوقاز، وهي مدينة إسلامية قديمة.

٢- حروف الثاء، والجيم، والحاء، والحاء:

(٢٦) **الثقل**: حجرة ملء الكف تربط قفا الغرب الذي يستخدم في رفع الماء من الآبار بواسطة السواني، وأهمية هذا الحجر الغوص بالغرب في الماء حتى يمتلئ. ويستخدم أيضاً في المثل الشعبي القائل (ما معك إلا التي في قفا الغرب)، تقال لمن يبحث عن عطاء أو مكسب في شيء ما، ولن يحصل على ما يريد أو يتطلع إليه، وليس معه إلا حجر مثل ثقل الغرب. (٢٧) **الثمام**: نبات بري ينبت في الأرض الرملية، وإذا نزل المطر أو رق وكثرت أغصانه وحبه يشبه الدخن. (٢٨) **الثمن، أو الثمين**: نصف الربع. والثمن مكيال من الخشب، يستخدمه العطارون وأصحاب الحبوب. (٢٩) **الحياب، ويعرف أيضاً بـ (البياب)**: حيث تقلب الجيم إلى ياء، وهو ما يخرج من لبن النوق إذا مخض. ويقال للريق الذي يخرج من فم الإنسان إذا غضب (بياب)، وقد يقال للجمل إذا هاج وخرج من جانب فمه ريق أبيض. (٣٠) **الجنبخان، أو الجبخان**: نوع من السلاح مثل الرصاص، أو المواد التي تساعد على التفجير مثل البارود وغيره. (٣١) **الأجبع، أو الأبيع**: قلب الجيم ياء، وأحياناً يقال الأزعم وهو مقطوع اليد، ويقال: جبعت الرواء أو الثوب، أي قص منه جزء كبير حتى صار نشازاً. (٣٢) **الجرية**: تطلق على المزرعة، أو على أرض زراعية محدودة بأطوال معلومة، وقد تكون صغيرة أو كبيرة. (٣٣) **الجبغير**: الصياح مع البكاء من الألم، أو موقف صعب حل بمن يصدر هذا الصوت، ويقال: سمعت جبغير فلان طول الليل. (٣٤) **جضع أو انجضع**: أي امتد على الأرض أو على الفراش للنوم والراحة، والجضع أو الانجضع يأتي بعد الإرهاق والتعب. ويقال فلان أو فلانة جضعي، أو جضعية دلالة على ضعف الجهد والنوم والاسترخاء الكثير. (٣٥) **الجاعد، أو الباعد، قلب الجيم ياء**: جلد يدبغ ويبقى فيه الشعر، ويضعه المسافر على

(١) عاصرنا هذه الألبسة في نهاية التسعينيات، ثم تلاشت وحل محلها أقمشة عديدة تستورد من بلدان عديدة في أنحاء العالم. وتاريخ اللباس والزينة في السراة وتهامة خلال القرون الماضية المتأخرة من الموضوعات المهمة والجديدة، والجديرة بالدراسة في كتب وبحوث علمية موثقة.

رحل دابته عندما يركب عليها، ويستخدم للجلوس. ويقال: مرآة جعدي، أي شعرها كث وكثير. (٣٦) **المجند**: بكسر الميم، وسكون الجيم، وعاء صغير يضع فيه الصياد، أو الفارس البارود والرصاص، ويعلقه مع بعض الأحزمة التي يرتديها على جسده أثناء السير. ويطلق المجند على سلاح الرجل وأحزمته التقليدية التي يرتديها في الحروب أو الحفلات الاجتماعية. (٣٧) **الجوخ**: نوع من القماش الجيد، يلبسه الأغنياء وعلية القوم في المجتمع، ويلبس في المناسبات الاجتماعية الكبيرة، أو في الحرب، والجوخ جاء من الجخ، أي الشيء الجميل والمظهر الحسن. (٣٨) **الجهمة**: بسكون الجيم، وأحياناً ترفع بالضم، وتقال أيضاً اليهمة، بقلب الجيم ياء، وهو الخروج من البيت أو السفر عند الفجر وفي بداية الصباح، والهدف من ذلك الخروج مبكراً لإنجاز هدف معين. (٣٩) **الحب**: بكسر الحاء: إناء كبير مصنوع من الفخار، يحفظ فيه السمن والعسل وغيره، ويشبه الزير أو الجرار التي يحفظ ويبرد فيها الماء. وما زالت هذه الأنية تعرض وتباع في بعض الأسواق الشعبية في مدن عديدة من تهامة والسراة. (٤٠) **الحثل**: بكسر الحاء، ويسمى أيضاً المحثل، وهو ما فوق حزام المرأة أو الرجل من الثياب. وقديماً كان الناس يربطون أوساطهم، بحزام وتستخدم أحياناً لحفظ بعض الأغراض مثل النقود وغيرها. (٤١) **المحجان**: من فعل حجن: العصا معطوفة الطرف، تؤخذ من الأشجار القوية والكبيرة مثل العتم، والشوحط وغيرها. وتحمل في اليد لتجمل بها، أو تناول الأشياء بطرفها المعطوف، وتعرف أيضاً باسم (المشعاب)، أو (البكورة)، أو (الشنون). (٤٢) **حسك**، أو **الحسك**: نبات بري ينبت في الأراضي الطينية، وله شوكة يعلق بالأثاث أو ثياب الذي يجلس قريب منه. وفي داخل شوكة حبوب تشبه حب البرسيم (القضب)، وتحب النمل أكله (٤٣) **الحسيل**: بفتح الحاء وكسر السين، ولد البقرة، والمؤنث (حسيلة). (٤٤) **الحشة**: بكسر الحاء، ناحية، أو موقع في أسفل الجبل أو الهضبة، وغالباً تكون كالحة المنظر، خالية من النبات والحش: أي قطع الأشجار والنباتات وغيرها، ويستخدم في عملية الحش بعض أدوات الزراعة مثل: المنجل وغيره. (٤٥) **الحصيرة**: من فعل حصر، وهي وعاء كبير له عدلان، مصنوع من الجلد، أو الخصف، يوضع على ظهور الحمير والجمال وتعباً بأغراض عديدة، مثل: الحبوب، والحجارة، أو التراب وغيرها، وكانت الحصيرة من الأغراض المهمة عند الرعاة، والمزارعين والمسافرين والتجار (٤٦) **الحلب**: بكسر الحاء وتشديد اللام، جاء من فعل (حلب)، وهي عشبة برية تبقى خضراء طوال العام. وربما سميت (حلب) لأنه يخرج من ورقها أو أغصانها حليب أبيض. وهناك (المحلب) بسكون الميم وفتح الحاء واللام، حب صغير يشبه حب القمح، ورأخته زكية، وتستخدمه النساء في

تطبيب شعورهن وتزيينها. (٤٧) **الحمى** : الأرض المحمية للدولة، أو للقبيلة، أو بعض الأسر. والذاهب في أنحاء بلاد تهامة والسراة يشاهد آثار أحمية أو محاجر عديدة في الجبال والأودية، وعند السؤال عنها يقال هذا كان حمى العشيرة، أو القرية، أو الأسرة الفلانية، والأحمية قديماً أراضي معينة تحمى من الرعي وقطع أشجارها ونباتاتها في أوقات محددة من السنة، وهناك قواعد وأنظمة عند سكان القرى والعشائر تنظم أراضي الحمى وطرق استخدامها^(١). (٤٨) **الحوز** : من فعل حوز، ويطلق على أغراض العروس يوم زواجها، وأهلها هم الذين يجهزون هذه الأمتعة من لباس، وأثاث، وأدوات زينة. وبعض القرى والعشائر في بلاد السراة يضمون إلى هذا الحوز بعض الأطعمة مثل: الحبوب، والسمن، والعسل، والسكر وغير ذلك، وكانوا يضيفون إلى ذلك أثاثاً لمنزل العريس، مثل: البسط، والبطنيات، والطراحات وغيرها. وهذه العادة انقرضت وحل محلها عادات دخيلة من داخل المملكة العربية السعودية وخارجها^(٢).

(٤٩) **الحايمية، أو الحوايم** : بفتح الحاء، الطيور الجارحة التي تطير في الجو، وتبحث عن فريسة تتقض عليها. وهذه الحوايم تكون من الصقور، والنسور وما شابهها. وكنا نسمع في دعاء الأوائل السليبي قولهم (اللَّهُ يهب له حايمه) وهذا دعاء بالأذي للمدعو عليه. وإذا ظهر في السماء بعض الحوايم الكثيرة وبخاصة النسور فذلك يدل على أن هناك جثة حيوان ميت، وتلك الحوايم جاءت لتقع عليها وتأكل منها. وقد شاهدنا الكثير من الحوائم في أجزاء من مناطق الباحة وعسير وما جاورها حتى العقود الأولى من هذا القرن (١٥/هـ/٢٠م)^(٣). (٥٠) **الحيا** : بفتح الحاء، كلمة تطلق على فرج الدابة من الأغنام، والأبقار والإبل. (٥١) **الخبيط** : من فعل خبط، وهي عملية خبط أوراق الأشجار بعمود من الخشب أو نحوه حتى تسقط وتجمع علفاً للمواشي. ويقال تخبيط الرجل، أي صدر منه سلوكيات وتصرفات غير سليمة تتم عن جهله، أو مرض أصابه. ويقال أيضاً خبط أو تخبيط الجمل على الرجل أو المرأة أي رصعه بأخفافه، وأحياناً

(١) قلت: إن تاريخ الأحمية في عموم بلدان تهامة والسراة خلال القرون الماضية المتأخرة من الموضوعات الجديدة التي لم تدرس، وما زال لها مذكرات وقواعد ووثائق عند بعض الأعيان أو الشيوخ والأسر في مناطق جنوب المملكة العربية السعودية. ونأمل أن نرى إحدى طالباتنا أو أحد طلابنا في برنامج الدراسات العليا بقسم التاريخ بجامعة الملك خالد فيسجل هذا الموضوع عنواناً لرسالة ماجستير أو دكتوراه.

(٢) حبذا أن نرى باحثاً جاداً يدرس تاريخ وعادات الزواج قديماً وحديثاً في أنحاء تهامة والسروات. وهذا الموضوع جدير بالاهتمام والدراسة. كما أن هناك عادات وأعراف أخرى عديدة انقرضت، وحل محلها تقاليد وأعراف جديدة. ويجب علينا معاصر المؤرخين أن ندرس ونوثق حياة الأوائل حتى يطلع عليها أجيال الحاضر والمستقبل.

(٣) منذ عشرينيات هذا القرن (١٥/هـ/٢١م)، لم نشاهد تلك الحوايم التي كنا نراها بكثرة في نهاية القرن (٢٠/هـ/٢٠م)، وبداية هذا القرن (١٥/هـ/٢٠م).

يقتله. وفي السابق كان الآباء يحذرون أبناءهم من الجمال العسوية فلا يقربوها حتى لا تخبطهم وتقضي عليهم. وشاهدت في تسعينيات القرن الهجري الماضي رجالاً خبطنهم جمالهم حتى قضت عليهم^(١). (٥٢) الخدر: بكسر الخاء، البيت الصغير من بيوت الشعر، كان مستخدماً عند بوادي السروات، وهو خاص بالمرأة يسترها وتحتجب فيه، وهي كلمة عربية فصيحة من فعل (خدر). (٥٣) الخريطة: من فعل (خرط)، وهي الكيس من القماش، يحمله الإنسان على كتفه أو ظهره عندما يوضع فيه الأغراض والأمتعة التي يجلبها من السوق أو من مكان ما. (٥٤) خرمان: الخرمان على شرب الشاي أو القهوة، أي شديد الرغبة في تناولها. وتقال أيضاً لمن ينقطع عن الدخان فترة معلومة، ثم يشاق لشربه، فهو (خرمان). (٥٥) الخزام: حلقة توضع في أنف البعير حتى يسهل قيادته وتسخيره في حمل الأثقال، والخزم غالباً يجري على الجمال العتية والصعبة الانقياد. ويقال في بعض بلدان السراة (فلان خزم فلان)، أي ضغط عليه بأمر ما حتى خضع واستسلم (٥٦) الخشير، أو الخشارة: تطلق على أوراق العلف في نبات الذرة، وربما أطلقت على الأوراق المتساقطة من بعض الأشجار والنباتات الكبيرة والمتوسطة (٥٧) الخصف، أو الخصفة: وعاء أو فراش مصنوع من الخوص، يستعمل الأغراض عديدة ضمن أثاث المنازل ومن الخوص أو الخصف تصنع أدوات أخرى مثل المظلة التي توضع على الرأس أثناء العمل تحت حرارة الشمس، أو بعض الأحذية التي تستخدم داخل البيوت أو خارجها، وكذلك سفرة يوضع عليها الطعام أثناء الأكل. وما زلنا نشاهد بعض هذه الأدوات تباع في الأسواق الشعبية في مدن وحواضر تهامة والسراة. (٥٨) الخاطر: وجمعه خطار، وهو الضيف الذي يأتي من سفر ويحل على أهله، أو قريته، أو عشيرته. ويطلق أيضاً على الضيف عابر سبيل ثم ينزل على قوم مر عليهم في طريقه، ويمكن عندهم بعض الوقت، ويتناول عندهم الطعام والشراب. وشاهدت منذ نهاية القرن (١٤هـ/٢٠م) وبداية هذا القرن (١٥هـ/٢٠م) تردد أهل القرى على قراهم في الصيف، بعد أن يقضوا معظم السنة في أماكن وظائفهم في المدن، وعند عودتهم يطلق عليهم (خُطار)، وعلى الواحد منهم (خاطر)، وما زالت تستخدم هذه المفردة حتى اليوم. والخاطر في السابق كان له قبول وفرحة كبيرة عند أهله وجماعته في قريته أو عشيرته، بل كان بعض الخطار يحضر معه هدايا، ومعظمها البسة وأدوات

(١) حياة الماضي القريب من (١٣٥٠-١٤١٠هـ/١٩٣١-١٩٩٠م) جديدة بالدراسة والتوثيق لأن كثيراً من مصادرها ما زالت موجودة وبخاصة الناس الذين عاصروها. ومن يقارن تلك الفترة مع العصر الحديث والمعاصر (١٤١٠-١٤٤٠هـ/١٩٩٠-٢٠١٨م) فإنه يجد اختلافات كثيرة جداً في شتى مناحي الحياة، ونأمل أن نرى من أبنائنا الباحثين والمؤرخين من يستجيب لهذا النداء، فيوثق تاريخ وحضارة هذه العقود الماضية القريبة.

زينة، إلى أفراد أسرته، أو قريته وبخاصة الرجال منهم، وأحياناً النساء والرجال^(١).

(٥٩) المخلّاة : بضم الميم وسكون الخاء، جيب الرجل أو المرأة الذي يكون جزء من الثوب أو الرداء، وغالباً يكون في الجنب، أو على الصدر. وتطلق هذه الكلمة على وعاء من القماش الثقيل يوضع فيه طعام الفرس، أو الحمار، أو الجمل من الشعير وغيره، ويعلق في رقبة الدابة. وأحياناً تكون المخلّاة مصنوعة من الخوص، ويوضع فيها طعام الدابة أثناء حجزها واستراحتها في الحظيرة، أو مكان حجزها. **(٦٠) الخمس** : يقصد بها أصابع اليد الخمس، يقول الرجل لصاحبه: هات خمسك، أو أعطني خمسك، بهدف مصافحته. وأحياناً يجري حديث بين اثنين، وأعجب به أحدهما، ويوافق على ما سمعه من صاحبه، فيقول: هات يدك، أو هات خمسك، دليلاً على عجبه ورضاه بما سمع. وأحياناً إذا أراد واحد أن يعطي الآخر مالاً أو شيئاً ما، فيقول: هات يدك، أو خمسك، ويضع ما يرغب اعطائه في يده. **(٦١) الخمش** : فتح الخاء وسكون الميم، وهو الضرب بالأظافر على الوجه، أو أحد أجزاء الجسم. والأطفال الصغار يخمشون أنفسهم عندما يلعبون بأيديهم في أجسادهم وأحياناً يتضارب الشباب، أو النساء فيخمشون بعضهم بعضاً في الوجه والرقبة وما حولها. والصقر، أو القط، أو بعض الحيوانات والطيور ذات الأظفار تخمش من يؤذيها أو يتعدى عليها. **(٦٢) الخنيز أو المخنز** : وفعله خنز، وتقال للرجل الذي يصدر منه أعمال وأقوال غير محمودة، وربما تكون أفعاله إلحاق الأذى بغيره. وتطلق هذه الكلمة أيضاً على اللحم الفاسد. **(٦٣) المخنق أو المخنقة** : من فعل (خنق)، القلادة التي تلبسها النساء للزينة، تلف حول العنق، وتصنع من الذهب، أو الفضة، وأحياناً تكون من الخرز (الظفار)، والخنق، هو الشجار بين فرد وآخر، أو بين جماعة، أو بين الإخوان والأخوات، أو الزوج وزوجته. وتسمى أيضاً المخانفة، أي النزاع والخصومة. **(٦٤) الأخن** : تطلق على الإنسان الذي يعاني من مشكلة في أنفه تجعله غير طبيعي أثناء الكلام، وتصدر الخنة أحياناً عند البكاء، والخنين الصوت الذي يصدر من النحلة أو الذباب أثناء الطيران، وتقال للشيء السريع الذي يمر قريباً من النظر والأذن مثل مرور الحذفة، أو رمية البندق، أو السيارة وغيرها. **(٦٥) الخاوة** : هي الأجر، أو الضريبة التي يدفعها الفرد لشخص ما مقابل حمايته ونصرته أثناء سفره واجتيازه مناطق معلومة. وقد تدفع لشيوخ القبائل مقابل حماية المسافرين الذين يعبرون أراضي قبائلهم. والخوي: الرجل الذي كان يعمل قريباً

(١) هذا ما عرفته وشاهدته في قريتي والدي (آل رزيق) والديتي (آل مقبول) في محافظة النماص خلال الثمانينيات وأوائل التسعينيات من القرن الهجري الماضي. وكانت الأقمشة النسائية والرجالية أكثر الهدايا التي يحضرها الخطار لجماعتهم وأسرتهم.

من الأمير أو الحاكم الإداري ويرسله في مهمات عديدة. ونجد عشرات الوثائق تذكر أسماء أخويا، ومقادير الخاوة التي كانت تؤخذ من المسافرين في بلدان السروات وتهامة خلال القرون الماضية القريبة.

٣- حروف الدال، والذال، والراء، والزاي

(٦٦) **الدبب**: أي المجرى أو الطريق التي تمر من تحت البيت (البيوت)، وقد شاهدت قرى عديدة في سروات غامد وزهران، ورجال الحجر، وشهران وقحطان، وعسير ومن تحت بعض منازلها ممرات يطلق على الواحد منها (دبب)، أو شداخة. وأخيرا صار يطلق على الإنسان القصير والسمين اسم: دب، أو (دبدوب). (٦٧)

الدببس: بفتح الدال، أي نهد الرجل أو المرأة، وجمعه دبوس، وهناك أنواع من التمر تعرف بـ (الدبس)، والدبس أيضا السكر السائل المحروق. (٦٨) **الدحل، أو الدحلة**: المغارة في الجبال مثل الكهوف، والشقوق الموجودة في الصخور والهضاب. والدحل أحيانا يكون في باطن الأرض ويتشعب، ومن يدخله قد يضل ولا يهتدي إلى الخروج مرة أخرى إلى سطح الأرض. ومن طرق استخدام الدحول والخروج منها بأمان أنه يربط حبل خارج الدحل، ثم يؤخذ الطرف الآخر إلى داخل الدحل حتى يستدل من فعل ذلك على طريق الرجوع، وقد سمعت قصص بعض المغامرين الذين دخلوا دحولا أو كهوفا متشعبة، ولم يخرجوا منها أبدا. كما تحضر الفيران وبعض الأرانب دحولا في باطن الأرض بهدف الهروب والاختفاء مما يؤذيها. (٦٩) **الدراجة، أو الدراية**: يقاب الجيم إلى ياء، وهي بكرة اسطوانية مصنوعة من الخشب، توضع على قوائم البئر أثناء رفع المياه على السواني لري المزارع. وما زلنا نشاهد نماذج من هذه الدراجات في بعض المتاحف المحلية في مدن وحواضر السروات وتهامة، ولم تعد هذه الأداة مستخدمة، بعد استيراد مضخات رفع المياه. (٧٠) **الدسمال**: الأقمشة الردية، ويطلق الاسم على قماش خفيف يضعه الرجل على رأسه، وهو نوع من أنواع العمامة، أو الغترة. وما زالت هذه المفردة معروفة ومستخدمة عند كثير من طبقات المجتمع البدوي والريفي.

(٧١) **الدشداشة**: الثوب الطويل، ولا تستخدم كثيرا عند سكان السروات وتهامة، لكن عندما وفد إلى هذه البلاد بعض الوافدين من مدرسين وموظفين وعمال جلبوا هذه المفردة معهم، وصار بعض سكان المنطقة يستخدمونها في كلامهم^(١).

(١) الدارس للأوضاع الاجتماعية والحضارية في بلاد السروات وتهامة منذ بداية القرن (١٣هـ/١٩م) يلحظ أنه جاء إلى هذه الأوطان عناصر بشرية عديدة، واثروا وتأثروا بالمجتمعات السروية والتهامية. والألفاظ واللهجات من الجوانب المهمة التي جرى عليها تداخل وتمازج بين عناصر وطبقات المجتمع. وهذا الموضوع يحتاج إلى دراسات علمية وتوثيقية وتأصيلية، ونأمل أن تقوم أقسام اللغة العربية وأدائها في الجامعات المحلية بهذه المهمة، وهو من أعمالها وواجباتها تجاه المجتمعات الجنوبية السعودية.

(٧٢) **الدسوس** : لحاف يلبس على الرجلين، وأحياناً اليدين، مصنوع من قماش سميك، وما زال هذا اللباس يباع في الأسواق حتى اليوم، لكن نوعية قماشه جيدة وناعمة أفضل من لباس الدسوس القديمة. وربما سمي (دسوس) لأن من يلبسها يدس أو يخفي أقدامه أو كفوفه في داخلها. (٧٣) **الدفاش** : من فعل دفش، أي دفع الشيء بقوة، وقد يكون الدفش (الدفع) باليد أو الرجل. والدفاش أيضاً جزء من المسدس أو البندقية تضغط على الرصاصة حتى تتطلق من داخل البندقية. ويقال للإنسان العنيف في تصرفاته وفي تعامله مع الناس (دفش) أو (دفاش). (٧٤) **الدقسة** : من فعل دقس، وهو نوع من أنواع الحبوب الرخيصة، وقليلة الجودة، وغالباً تكون من حبوب الدخن، كانت تزرع بكثرة في المناطق التهامية الممتدة من جنوب مكة المكرمة إلى جازان. (٧٥) **الدكة** : جزء بارز في فناء البيت، تستخدم للجلوس والمسامرة في آخر النهار وأول الليل، وقد تكون غرفة صغيرة ضمن مرافق المنزل. (٧٦) **المدمة**، وتلفظ أيضاً (المدمة): قطعة مستطيلة من الخشب، تربط بالحمار، أو الثور لأجل تسوية الأرض بعد حرثها. وغالباً يركب الفلاح عليها وتسحب بالدواب التي تستخدم في حرث الأرض وزراعتها. (٧٧) **الدندنة** : أي كثرة الكلام وترديده، وأحياناً يقال لمن يفعل ذلك (أتركنا من دندنتك)، أي أسكت وابتعد عني بسبب كثرة كلامك. (٧٨) **دنق أو دنقس** : الإنسان الذي يحني جسمه إلى الأمام، مثل حركة الركوع في الصلاة، أو من يطأ رأسه إلى أسفل. (٧٩) **الدوشق** : الفراش الكبير والسميك، وجمعه: دواشق. والدوشق: من الأثاث الجيد الذي يشتريه الأغنياء والأمراء، والوجهاء، أما الفقراء فلم يحصلوا عليه بسبب ارتفاع سعره، كان يجلب من الحواضر الكبرى في المناطق الغربية والشرقية والوسطى. (٨٠) **المدهمش** : من فعل دهش، وهو الذي يسير في الأرض بدون هدف، فهو غير مرتب، ولا تعرف غايته، وحياته كلها تسير بدون انتظام.

(٨١) **الذباح** : من فعل ذبح، تلحق بكلمة أخرى هي (السم الذباح): أي شديد الأذى والقتل. وتقال للإنسان أو الشيء الخطير الذي يؤدي من يقترب منه. وهذا المصطلح مثل عبارة (السم الزعاف). (٨٢) **المدزوب** : أي الأشياء ذات الرؤوس الحادة، فيقال لرأس العمود، أو العصا المدببة، رأس مذزوب. (٨٣) **راج** : أي حام، فيقال راج الرجل على الماء، أي سبح وعام فوق سطح الماء. وإذا اهتز الشيء مثل السيارة، أو المركب في البحر، أو المنزل، أو الطائرة فيقال أنه يراج، أو ترتج، أي تهتز. (٨٤) **المراح** : بسكون الميم، من فعل (راج) فناء المنزل، أو الحضيرة القريبة من البيت، وغالباً ما يكون مكشوف. وربما سمي بهذا الاسم، لأنه مكان استراحة أهل البيت، أو المكان المخصص لنوم وراحة المواشي. (٨٥) **ربي** : أي ترعرع ونما، فيقال للطفل أثناء نموه، أنه يربي،

أي يسير نحو النمو والكبر. (٨٦) **الرب:** خلاصة الدبس والتمر يخلط ثم تطلى به العكة المصنوعة من الجلد، وذلك قبل وضع السمن والعسل بداخلها. (٨٧) **الربخة:** من فعل ربخ، رقصة شعبية يمارسها الرجال والنساء في الأجزاء التهامية، وقد شاهدت ممارسة هذا الفن في تسعينيات القرن (٢٠هـ / ٢٠) في بلاد خاط والمجاردة من تهامة بلاد بني شهر وبني عمرو، وربما كان لتلك الرقصة أسماء متعددة في أماكن أخرى من بلاد السروات وتهامة^(١). (٨٨) **الربض، أو المربض:** من فعل ربض، والأول أساس جدار المنزل، وهو جزء من مداميك البيت. والمربض المكان الذي تجلس فيه الشاة، أو البقرة، أو الجمل أثناء النوم والاسترخاء. فيقال مريض الجمل، أي مكان إناخته أو مبركه. وتقال كلمة (رابض) للرجل الكسول الذي لا يؤدي واجباته بشكل جيد. (٨٩) **الربطة:** تقال للأشياء المشدودة في رباط واحد، فالحزمة من الحشيش، أو الحطب تعد رباطه، وبعض السلع المربوطة مثل الأقمشة، وأدوات الزراعة، أو الصيد، أو الصناعات اليدوية وغيرها. (٩٠) **الربق:** من فعل ربق، الحبل الذي تربط به الدابة في الحظيرة، أو أثناء رعيها في المزارع وأماكن الرعي، ويقال حمار مربوق، أي مربوط، أو مقيد. (٩١) **رث أي ضعيف، أو هزيل، أو بطيء في لحركة والسير:** وتقال للإنسان، وأحياناً للحيوانات التي تستخدم في حمل الأثقال مثل الجمال والحمير. (٩٢) **رثم:** ضرب على الوجه وبخاصة على الفم، ويقال: أرثمه، أي اضربه على فمه أو وجهه. (٩٣) **الرجه:** أي الهزة، وتقال للشخص الخفيف في أفعاله وأقواله، وأحياناً يقال له (مرجوج)، وهي مثل كلمة (مجنون). (٩٤) **ترتم:** أي البئر المملوء بالماء الكثير. ويقال هذا القدر يترتم أي مملوء بالماء، ولا يحتاج إلى زيادة. (٩٥) **الرجم، وجمعه رجوم:** أي الصخر أو الصخور في الجبل أو أي ناحية من الأرض. وأهل السروات يسمونه (ريمه) أو (ريام) أو (ريوم) فهم يقلبون الجيم ياء، وتحمل نفس المعنى الأنف ذكره. (٩٦) **الرحل:** الجهاز الذي يوضح على ظهر الحمار أثناء الركوب، وهو مصنوع من الخشب والجلد والقماش السميك، والخرج جزء من ذلك الجهاز.

(٩٧) **رخل:** بكسر الراء، الأنثى من الغنم، وجمعها رخال. وهناك قماش يعرف بـ (زبد الرخال) لسماكته ونعومته، ويلبس في أوقات البرد وفي بعض المناسبات الاجتماعية، ويلبسه عليه القوم وبعض أفراد الطبقة الوسطى في المجتمع السروي والتهامي. (٩٨) **الرخمة:** طائر يشبه الحدأة، وأكبر من الصقر، وتعيش على أكل الجيف، واللحوم

(١) تاريخ الفنون الشعبية في عموم التهاميم والسروات من الموضوعات التي لم تدرس وتوثق، وكان يتخللها الكثير من القصائد والأشعار والأهازيج الجميلة، التي تحمل في طياتها الكثير من الحكم والقصص والأقوال المؤثرة والمفيدة.

النتنة. ويشبه بعض الرجال بـ (الرخمة)، وهو الضعيف قليل البصيرة ولا خير فيه لنفسه أو لغيره، وأحياناً تطلق على الرديء من الرجال، فيقال: فلان رخمة، أو من الرخوم، وهي جمع (رخمة). (٩٩) **الرديء، أو الردية**؛ أي السيء أو السيئة من الرجال أو النساء، ويقال فلان نيته رديئة، أي سيء النية أو القصد، أو راعي الردية، أي صاحب السريرة الرديئة. (١٠٠) **الردغة**؛ المكان الوحل، أو الأرض السبخة التي اختلط فيها الطين بالبطحاء (الرمل)، وأحياناً تكون أرضاً جافة يتطاير الغبار منها. (١٠١) **الرزف، أو الرزيف**؛ تقال لصوت الرعد، وما يشابهه من الأصوات مثل البنادق والمدافع وغيرها. (١٠٢) **الرشا**؛ وجمعه أرشية، الحبل الذي يربط به الدلو، ويستخرج الماء من البئر. وتستخدم أرشية متنوعة في السمك أثناء رفع المياه من الآبار عن طريق السواني، أو بالأيدي العادية. (١٠٣) **الرشم**؛ وجمعه رشوم، الختم المصنوع من الحديد، ويستخدمه الأمير، أو القاضي وغيرهما عندما تحرر الوثائق والرسائل وغيرها. ومن يطالع معظم الوثائق التي يصدرها شيوخ القبائل في بلاد تهامة والسراة يلاحظ أنها مختومة بختم أو ختم الشيوخ والأعيان الذين أشرفوا على تدوينها والاتفاق على ما ورد فيها. كذلك الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل وأمراء المناطق السروية والتهامية كانوا يذيلون جميع خطاباتهم ووثائقهم بختمهم الشخصية (١٠٤) **الرصع، أو الرصع**؛ الضرب بباطن الكف على الظهر أو نحوه. ويقال أرصعه، أي اضربه، وأحياناً يكون الرصع بالعصا أو الحجر بدلاً من كف اليد. (١٠٥) **الرضخ**؛ هو الدق بالحجارة، والرصع والرضخ متقاربة في الأداء، إلا أن الأداة التي تستخدم في الرضخ تكون أقوى وربما أكبر، لأن رضخ الشيء يحتاج إلى دق وضرب أكثر. (١٠٦) **الرطل**؛ أداة من أدوات الأوزان مثل الأوقية أو الكيلو أو الجرام وغيرها. وأصبحت نادرة الاستخدام اليوم، ولا توجد إلا عند بعض محلات العطارة الشعبية. (١٠٧) **الرعبوبة**؛ من فعل رعب وهي المرأة البيضاء الجميلة وأحياناً المكتنزة في جسمها، وجمعها رعابيب، كنا نسمع بعض آبائنا وأمهاتنا إذا وصفوا المرأة بالجمال في لونها وشكل جسدها يقولون: أنها امرأة رعبوبة. (١٠٨) **الرغاء**؛ صوت الجمل عندما يجبر على الهدوء والخضوع أثناء تحميله أو إطعامه والرغاء عكس الهيجان، فالجمال إذا هاجت وهدرت فهي لا ترغو. (١٠٩) **الرغيفة**؛ نوع من أنواع الأطعمة الشعبية، تشبه العصيدة، وتسمى أيضاً الرغيدة، من فعل رغد، والرغد: هو طيب العيش والمقام، فيقال: فلان يعيش في رغد من العيش، أي في حياة هنيئة ومريحة. (١١٠) **الرفق**؛ وفعله رفق، إذا خرج شخص من قريته أو عشيرته، وحل في قرية أو مع عشيرة أخرى، فيقال: رفق بهم، أي صار واحداً منهم. وهذا الأمر يحدث لمن يقع له قطعة أو مصيبة

مع جماعته، ولم يقفوا معه ويساندوه، فإنه يرفق، أي يبحث عن أقوام آخرين يعيش معهم. والرفق أيضاً من الرفيق أو الرفاقة، وهو الصاحب أو الأصحاب أثناء السفر، فيقال: ذهب مع مجموعة من الرفاقة، أو الرفقاء، أي الإخوان أو الأصحاب أثناء السير أو السفر.

(١١١) **الأرقط:** من فعل رقط، وهو الطير أو الحيوان الذي فيه ألوان سوداء وبيضاء. والرقطاء: نوع من الثعابين تعرف بالحية، ومنه المثل الشعبي (الحية الرقطا)، يقال لبعض الأفراد من النساء أو الرجال الذين يدبرون المكائد والمشاكل في السر والخفاء. (١١٢) **الركز، أو الركزة:** من فعل ركز، وهو غرز الرمح أو العصا في الأرض، يقال: أركز الشيء، أي أجعله واقفاً مستقيماً، وفي المثل الشعبي (الرمح على أول ركزة)، والقصد الحث على جودة العمل واتقانه من أول مرة. (١١٣) **ركس الحيوان من فعل ركس،** وهو شد الدابة وربطها حتى لا تفلت وتهيم في الأرض. وتقال مجازاً للإنسان المتمرد الذي يؤدي غيره، فيقال يحتاج إلى ركس، أي يضيق عليه الخناق حتى يكف أذاه عن الناس. (١١٤) **الرمش:** من فعل رمش، جاءت من رموش العين، فعندما يحرك الإنسان رموشه، يقال: رمش بعينه، وأحياناً يوغط، إذا رمش بعين دون الأخرى. (١١٥) **الرمضاء:** من فعل رمض، الأرض الحارة بسبب ارتفاع حرارة الشمس، والأرض الحارة يقال لها (رمضاء). (١١٦) **الرمة:** الجثة الميتة، وعظام الأموات يطلق عليها (رمة). وتقال الكلمة للإنسان الكسول العاجز الذي لا يفيد ولا ينتفع به في أي عمل. وتقال للرجل الكبير الهرم. وإذا تم إصلاح الشيء التالف مثل المنازل، أو الكتب، أو بعض الأواني الفخارية أو الحجرية وغيرها، فيقال له ترميم، أي إعادة بنائه وإصلاحه. (١١٧) **الرود:** أو يرود، أي الشخص يتردد، أو يذهب ويعود إلى مكان معلوم. فالصديق يرود، أو يزور صديقه من وقت لآخر، والرجل يرود أقاربه بين الفينة والأخرى. ومرود المكحلة جاء من فعل رود، وسمى بذلك لدخوله إلى جوف المكحلة وخروجه أثناء الاكتحال. (١١٨) **رهك:** والرهبك تقال للشخص الذي يضرب آخر ضرباً قوياً، أو الجمل الذي يدوس أو يخبط من يقترب منه. (١١٩) **الريق:** اللعاب، أو السائل الذي يخرج من الفم. يقال: فك الريق لمن يتناول طعام الإفطار في أول الصباح، وهناك من يلفظه باسم (فكوك الريق). وكان الأوائل حريصين على فك الريق بعد صلاة الفجر، بعكس اليوم فالكثير من الناس لا يفطر. (١٢٠) **ريش، أو مريش:** هو الشخص الذي تحسنت أحواله الاقتصادية، بعد أن كان فقيراً ومعدماً، وانعكس هذا التحسن على رفاهية عيشه في الطعام، والسكن واللباس، ووسائل المواصلات وغيرها.

(١٢١) **زامت** : من فعل زام، ويقال: زامت كبده، أي حامت وتعكرت من طعام شاهده، أو أكلة معينة، لأنها مقززة في شكلها أو طعمها، أو رائحتها. (١٢٢) **الزبية** : وهي الحفرة التي تحفر في طرقات الذئاب والثعالب وأحياناً الضباع والأسود، ثم تغطى فوهتها ببعض أغصان الشجر، حتى يقع فيها من عملت له، وبالتالي يسهل صيده والقضاء عليه. وكنا نشاهد بعض الرجال في قرى بلاد بني شهر وبني عمرو يعملونها في تسعينيات القرن (١٤هـ/٢٠م) وغالباً ما تتجح خططهم. (١٢٣) **زخ الشيء** : أي ملأه فإذا جاء أحد بإناء إلى جاره، أو صاحبه يريد شرباً من الماء أو اللبن، أو الحليب وغيره، فإنه يزخه له، أي يصب فيه حتى يفيض ويمتلئ. وإذا رش شخص على آخر بالماء، من باب المزح والتسلية، فهو يزخه، وأحياناً يتشاجر الأفراد بالكلام، وقد يغضب أحدهم على المتشاجر معه فيبصق في وجهه، وبهذا يقال: لقد زخ وجهه بالتقال (الريق)، وكنا نشاهد ذلك كثيراً بين الشباب المراهقين عندما يتشاجرون أو يتضاربون في فناء المدرسة أو بعد الخروج منها في ثمانينيات وتسعينيات القرن الهجري الماضي (١٢٤) **الزبية** : من فعل زرب، وجمعها زرايب، هي الحظيرة التي توضع فيها الأبقار والمواشي قريباً من المنزل. وغالباً تكون جدراناً قصيرة، وغير محكمة في البناء، ثم تغطى بأغصان الأشجار، وهناك من استبدل الأشجار بالألواح الخشبية أو الحديدية. وتحاط المنازل قديماً ببعض الأحواش أو الأسوار المتواضعة، ثم يوضع عليها بعض أغصان أشجار الطلح وغيره لحمايتها، من اللصوص وبعض الحيوانات المفترسة، وتعرف هذه الأشجار باسم (الزرب). (١٢٥) **زعب** : أي أخذ، أو سحب، وتقال للذي يخرج الماء من البئر بواسطة الدلو، وتستخدم هذه المفردة في أماكن دون أخرى في أوطان السروات وتهامة. (١٢٦) **الزغطوط**، أو **الزغنطوط** : تقال للطفل الصغير، إذا أرادوا مدحه أو تدليله، وأحياناً إذا كان جسمه صغيراً فتقال له هذه الكلمة كناية عن صغر حجمه، أو شوقاً في ملاطفته والقرب منه. (١٢٧) **الزفر** : من فعل زفر، الدسم الكثير في اللحم، ولا تقال إلا بعد الطهي، وإذا أكل الواحد منه، وأصابه تخمة، يدعي أن السبب في ذلك كثرة الزفر الذي أكله مع اللحم. وكانت أيدي الناس قديماً تمتلئ بالزفر أثناء أكل اللحوم السميكة، وعند الانتهاء لا يغسلونها، وإنما يمسحون بها أيديهم ولحاهم حتى تلتين، لما يعانونه من الجفاف والنشوفة أثناء ممارسة أعمالهم اليومية. ويقال: فلان زفر بكسر الفاء، إذا كانت رائحة جسمه كريهة بسبب عدم الاغتسال والتنظيف لملايسه وجسمه. (١٢٨) **الزقف** : من فعل زقف: وهو قذف الشيء من واحد إلى آخر دون الوقوع. وقديماً كنت أشاهد العمال والبنائين يتزاقفون أدوات البناء من الطين والحجارة أثناء تشييدهم البيوت ومرافقتها. وإذا تضارب شخص مع آخر، ثم رمى به

بعيد، أو دفعه من مكان مرتفع، فهو (مزقوق). وإذا استخدم الإنسان شيئاً ما حتى انتهت صلاحيته، أو صار بالياً أو تالفاً، فيقال: أزقف به، أي أرمه وتخلص منه.

(١٢٩) زلوق: من فعل زلق، الخائف من عمل شيء ما، فيقال لشخص انزل البئر أو البحر للسباحة، فيمتنع من باب الخوف، فهو زلوق، ويقال فلان زلق: أي جبان. وربما عرفت في أجزاء من السروات وتهامة بالشرة، أو ضعف النفس ودنأتها. **(١٣٠) الزمال، أو الزاملة:** أنثى الحمار، وبخاصة إذا صارت قادرة على حمل الأثقال، واستخدمها في منافع عديدة. والزمال ربما أطلقت على من يعمل مع الحمار راكباً أو ماشياً، مثل الجمال المسافر مع جماله في التجارة أو الحج. **(١٣١) الزند، أو الزناد:** الحجر وبخاصة المرو الذي يضرب بعضه بعض فيصدر منه نار تستخدم في إشعال الحطب قبل اختراع الكبريت، أو القداحات المستخدمة للغرض نفسه. ويقال في المثل (الرجل يقدح من زنده)، أي الإنسان يعتمد على نفسه في جميع أموره، ولا يكون عالة على غيره. **(١٣٢) المزودة:** من فعل زود، وهي كيس يضع فيه المسافر طعامه ومتاعه، وأحياناً تربط برباط حتى لا يضيع أو يسرق ما بداخلها. **(١٣٣) الزهاب أو المزهبة:** الزهاب ما يستعين به الجندي أو المحارب من سلاح في حربه ضد الأعداء، ويطلق الزهاب أيضاً على أمتعة العساكر وسلاحهم أثناء الحروب. أما المزهبة فهي المزودة التي يحمل المسافر أغراضه فيها. **(١٣٤) الزيزوم:** الرجل الشجاع المقدم في الحروب، وتطلق على من يقود الجماعة في الأوقات الصعبة وأوقات الملمات، فهو يتصف بالجرأة وعدم الخوف مما يواجهه.

٤- حروف السين، والشين، والصاد، والضاد، والطاء:

(١٣٥) الساقة، أو على الساقة: مؤخرة القافلة، أو من يتأخر من مجازاة المسافرين في سفرهم، وذلك لضعفهم، أو كثرة أمتعتهم. وأحياناً يسأل المسافر عن رفاقه، بعد وصوله إلى محطات الراحة أو الإقامة، فيقول: هم في الساقة، أي تأخروا في الطريق، وهم على وصول. ويقول: هم في ساقتي، أي قادمون في الطريق. **(١٣٦) السبر:** من فعل سبر، أي راقب، وهو العين الذي يتولى مراقبة أو حراسة شيء ما، وأصحاب المزارع قديماً يسبرون (يحرسون) مزارعهم من اللصوص حتى لا يعتدوا عليها في الليل. والعيون الذين يتقدمون أمام الجيوش في الحروب يطلق عليهم (السبارون)، ومفردهم (سبار). وإذا تغيرت الأحوال المناخية، واشتد البرد، وهطلت الأمطار، وربما ظهر الضباب فيطلق على هذه الأجواء اسم (سبرة) بفتح السين. **(١٣٧) الأسحم:** من فعل سحم، الإنسان أو الحيوان الأسمر الذي يميل إلى السواد. وكلمة أسحم تستخدم

للمدح أو للذم حسب توظيفها في الكلام، ومن تقال له. (١٣٨) سعسع، أو يسعسع؛ أي يتجول أو يذهب من مكان إلى آخر بدون فائدة، أو على غير هدى. فيقال: (فلان يسعسع بنفسه)، أي ضيعها بسبب كثرة سيره وتجواله بدون هدف. (١٣٩) السعلية، أو السعلول؛ أي الغول، وهو حيوان وهمي، أو من الجان يخوفون به الأطفال في الليل، إذا تمادوا في ازعاج أهاليهم. وكان عند كثير من كبار السن (رجالاً ونساءً). قناعة أن هناك حيواناً خطيراً يؤذي الناس ويأكلهم اسمه (السعلية)، وكنت أسمع قصص في مجالس العامة عن هذا الحيوان الضخم، الذي وصفوه بالقدرة على الطيران، وهناك من قال أنه يسير على ثلاث أرجل، ويخرج من فمه نار، وغير ذلك من الخرافات والأساطير^(١).

(١٤٠) السعن؛ وعاء من الجلد، أصغر من حجم القربة، يحفظ فيه الحليب، أو اللبن، أو الماء. ويستخدم لحفظ بعض الأغراض الأخرى مثل النقود، والطعام وغيره.

(١٤١) سقم، أو مسقوم؛ الشخص المريض الذي طال مرضه، وتقال للإنسان الضعيف في جسده بسبب بعض الأمراض التي يعاني منها. (١٤٢) السلى؛ المشيمة التي تحمي ولد الإنسان والحيوان في بطن الأم، وعند الولادة يخرج الجنين، ويسحب السلى وينظف من بطن الأم، ولو بقي شيء منه في الداخل فإنه يعود بالضرر على الأم. (١٤٣) المسوق؛ العصا الصغير، أو متوسطة السمك يحملها راعي الغنم، أو الفلاح الذي يستخدم السواني في ري مزارعه. وربما سميت (مسوق) لأنها تستخدم في سوق الأغنام والبهائم.

(١٤٤) السومة؛ حالة إغماء يصيب الإنسان إذا كان جائعاً، أو أكل طعاماً غير نظيف. وآثار هذه الحالة يظهر أذاها وطعمها في الفم، وقد يكون لعصارة المعدة دور في ذلك.

(١٤٥) سهى؛ أي نسي من فعل شيء كان يجب عليه انجازه، فإذا وعد صاحبه بزيارة، ثم نسي من هذا الوعد، فقد سهى وفات عليه الوعد.

(١٤٦) الشارة؛ من فعل شار، أي الهدف الذي يرمى بالبندقية، أو رميا باليد. والشارة ربما جاءت بمعنى العلامة أو الحد في الجبل، أو المزرعة، أو الوادي وغيرها. والشارة أيضاً النصب الذي يحدد للرماة في الميدان العسكري. (١٤٧) الشبح؛ الهيكل، أو العلم الذي يظهر للمرء من شخص، أو حيوان، أو خيال ونحوه. وجمعه: شيوخ.

(١٤٨) الشبط؛ من فعل شبط، والشبط من أيام الشتاء، وهما اثنتان: شباط الأول، وشباط الثاني، وكل مدة من الشباطين ثلاثة عشر يوماً، وليس المقصود بذلك شهر شباط الذي يأتي بعد كانون الثاني (يناير). وتسمى العرب شباط الأول

(١) كنت أسمع الكثير من الأساطير والقصص الخرافية التي يذكرها بعض الرواة في مجالس الناس بمنطقة النماص في نهاية الثمانينيات وبداية التسعينيات من القرن (١٤هـ/٢٠م). وكانوا يستمتعون بالاضفاء والسماع لأولئك القصاصين، ومعظم قصصهم كانت من الخيال، وليس لها وجود في الواقع.

باسم (النعائم)، ويسمون شباط الثاني ب (البلدة)، ومدة الشباطين شديدة البرد. (١٤٩) **الشخب**: ضم الشين وإسكان الخاء اللين الذي ينزل من ضرع البقرة، أو الشاة عند حلبها. (١٥٠) **الشاذي**: هو القرد، ويعرف أيضاً باسم الرباح، وكبير القروء يعرف باسم (مسعود). (١٥١) **الشاذلية**: تطلق على شرب القهوة. ويذكر أن رجلاً من أهل اليمن يدعى الشاذلي هو أول من فطن إلى أن القهوة تصيب شاربها بالتنبيه وطرده النوم، فنسبت إليه، وأصبحت تعرف ب (الشاذلية) ^(١). (١٥٢) **شريك أو تشريك**: أي وقع أو دخل الشخص في أمور متشعبة ومتشابكة. وإذا التفت الخيوط على بعضها وتداخلت، يقال عنها تشريكت، أي تداخلت. (١٥٣) **الشطية**: ألبية الإنسان، والشطايا الآليتان. وفي بعض أجزاء السروات تعرف باسم (العفلة)، وجمعها عفلات. (١٥٤) **الشظية**: القطعة الصغيرة التي تكسر من الحصاة الكبيرة، وعندما يتفجر الصاروخ اليوم يتقطع إلى شظايا متفاوتة في الكبر والصغير. (١٥٥) **شعتر**: أي فرق أو بدد. فيقال فلان شعتر ماله، أي ضيعه وبدده، ويقال تشعتر الناس، أي تفرقوا. (١٥٦) **شعشع، أو يتشعشع**: يظهر عليه الانبساط والفرح. ويقال فلان متشعشع أو مشعشع، أي مبسوط، والشعشوع من الناس، أي اللطيف، وصاحب روح ومعنويات عالية. (١٥٧) **الشكم**: إذ اوضع اللجام في فم الفرس أو الحمار فهو مشكوم. وإذا تجاوز شخص في القول أو الحديث، وظهر من يوقفه، ويسكته، فيقال: قد شكمه، أي أسكته. (١٥٨) **الشكوة**: قربة صغيرة مصنوعة من الجلد، وتستخدم لخض اللبن حتى يستخلص الزبد. وظهر في بداية القرن (١٥هـ/٢٠م) شكوات مصنوعة من الحديد، وحلت محل شكوة الجلد. (١٥٩) **الشمخوط**: وربما قيل شمخوط: الرجل الطويل، وجسمه متناسق، فلا سمين ولا ضعيف، ولا يخلو من النشاط والقوة. وجمعه شماخيظ، أو شماحيظ. (١٦٠) **شماريخ**: الجبال ذات الأطراف الدقيقة العالية، ويقال جبال مشمرخه، أي لها فروع صخرية متعددة. وتوجد جبال كثيرة مشمرخات في عموم السروات الممتدة من الطائف إلى ظهران الجنوب، كما أن منطقة تهامة والاصدار لا تخلو الأخرى من هذا النوع من الجبال. وفي شمال سروات زهران جبال تعرف باسم (شمرخ)، وذلك لدقة رؤوسها وتعددتها. (١٦١) **الشهاب، أو المشهاب**: قطعة خشب يوقد النار في طرفها، وتستخدم للاضاءة في الليل، وقد يرمى بها على الأعداء وقت الحروب.

(١) هذا الكلام يحتاج إلى برهان ودليل، والباحث في كتب التراث يجد أن هناك عشرات الكتب والبحوث التي تحدثت عن شرب القهوة، وذكر سلبياتها وإيجابياتها. وهناك عشرات الأقوال والآراء التي أدلى بها بعض العلماء حول شرب القهوة وفوائدها وأضرارها.

(١٦٢) **صاط**: تقال للرجل القوي الذي يرأس قومه بنوع من القوة والقسوة، وقد يوصلهم أحياناً إلى الاعياء والارباك. وصابت أو (ساطت) المرأة العصيدة، إذا حركتها بالمسواط وهي على النار حتى تنضج. وقد تقال في ميدان الحرب، إذا هزم فريق الآخر، وأسرفوا في قتلهم وتدمير ممتلكاتهم، فيقال: قد صاطوهم، أي أهلكوهم.

(١٦٣) **صابي**: إذا ترك باب المنزل أو الغرفة مفتوحاً قليلاً، فيقال: باب مصابي، وإذا شيد البيت، وترك السقف مائلاً قليلاً حتى لا يقف عليه ماء المطر، فهو أيضاً سقف مصابي. (١٦٤) **الصدف**، وقال أيضاً **السدف**: بقلب السين إلى صاد، أو العكس، وهو النور القليل، والظلمة الخفيفة. وعندما يبدأ شعاع النور يزاحم ظلمة الفجر، يقال: جاء السدف، ويقصد بذلك مجيء ضوء النهار. (١٦٥) **الصابور**، و**بلفظ الساطور**: سكين كبيرة وقوية يكسر بها الجزار عظام الذبيحة من الأغنام، والأبقار، والجمال.

(١٦٦) **الصفرية**، أو **الصفر**: قدر، أو قدور مصنوعة من النحاس الأصفر. كانت تجلب من أسواق الحجاز، وتستخدم لطهي الأطعمة، في المنازل، وبعض أنواعها كبيرة الحجم لطهي الذبائح من الضان والأبقار. (١٦٧) **المصواط**، أو **المسواط**: عصا تنفرع في الرأس إلى فرعين، وتستخدم لسوط العصيدة وهي تطهى على النار. والعود الذي تحرك به النار أثناء اشتعالها، يطلق عليه في بعض أجزاء من السروات وتهامة (المسواط) أو (المصواط).

(١٦٨) **الضرس**: أي الحجر البارز في الجبل أو الوادي، وأحياناً عند حفر الآبار، أو بناء البيوت يظهر حجر بارز أثناء الحفر، يقال له (ضرس). ويقال فلان ضرس في قومه، أي ركن رئيسي في جماعته لما يتصف به من القوة، أو الحكمة، أو الكرم، أو غير ذلك من الصفات الحميدة. ولهذا شبهوه بالضرس الجيد في فم الإنسان الذي يعتمد عليه في طحن الأكل خلاف الأسنان الضعيفة. (١٦٩) **ضف**: إذا عاش إنسان في كنف أو حماية إنسان آخر، يقال: أنه يعيش في ضفه. فالولد يعيش في ضف والده، والزوجة تعيش في ضف زوجها. (١٧٠) **ضوى**: أي عاد إلى منزله أو مقر إقامته. وتستخدم للدابة الضائعة، وعند العثور عليها فهو يضيؤها، أي يجدها. (١٧١) **الضيم**: الأذى، أو الألم النفسي أو الجسدي. وإذا كان الإنسان يعاني من ظلم أو اضطهاد فرد أو جماعة فهو على ضيم واضطهاد. (١٧٢) **الضين**: المقصود بذلك الضأن، وجمعها ضيان.

(١٧٣) **طاخ طيخ**: يقصد بذلك الضرب المستمر على الجسم، وأحياناً يقال لصوت البنادق والمدافع عندما تصدر منها طلقات نارية متتالية. (١٧٤) **الطار** أو **الطارة**: الأولى: الدف، الطبل الذي يضرب في الأعراس والحفلات الاجتماعية، والطار: مقود السيارة، كان الأوائل يقولون لقائد السيارة أثناء مجيئها إلى مدن وحواضر

تهامة والسراة، هو سواق طارة، أي السائق الذي يجلس على مقود السيارة ويقودها. (١٧٥) **طافت عليه**؛ أي خدع وغرر به، فإذا تعامل شخص مع آخر، وعمل على أخذ موافقته على أمر لا يريده، أو أخذ منه قولاً أو مالاً بالخداع والتحايل، فيقال طافت عليه، أي مرت على المخدوع دون أن يدرك أو ينتبه. (١٧٦) **الطبة**؛ من فعل طب، أي وقع، أو سقط من مكان مرتفع. ويقال: فلان طب المدينة أو السوق، أي دخله، أو وصل إليه. وتستخدم للاختيار، فإذا كان هناك سلع عديدة وأحياناً متقاربة ومتشابهة، فيقال للزبون (طب واختر)، أي انظر أو ادخل واختر ما تريد. (١٧٧) **الطبخة**؛ من فعل طبخ، وهي الوجبة من اللحم والأرز أثناء إعدادها وتجهيزها، وقد يهدى الرجل جاره قطعاً من اللحم، ويقول له هذه طبخة لك وأهلك. ويقال للكمية القليلة من البن (طبخة).

(١٧٨) **الطبق**؛ غطاء الإناء، ويقال للصحن المصنوع من الخوص، الذي يوضع فيه الخبز بعد إعداده وهناك من يسميه (مطرح). والأناء أو القدر المطبق، أي المغطى. والمطبقية: إناء من المعدن صغيراً أو متوسط الحجم، ولها غطاء معدني محكم، تضع فيها النساء وأحياناً الرجال بعض الأغراض الخاصة من الأطياب وأدوات الزينة وغيرها. والذي يقفل الشيء بقوة مثل الباب وغيره، فهو يطبقه، أي يغلقه. وهناك نبات يسمى (الطباق) والطيبيق: الصوت الذي يصدر عن شيء ما، مثل صوت النعال أثناء المشي. ومن يصدر منه حديث فيه مبالغة، أو غير مفيد، فيقال له اتركنا أودعنا من طبيقتك، أي ثرثرتك وكذابك. (١٧٩) **طحمور**؛ الفرخ الصغير من الدجاج والطيور، وتطلق على الطيور الصغيرة أثناء خروجها من بيضها، وقبل قدرتها على المشي. (١٨٠)

طحطوح؛ وصف للرجل القوي الشديد في المواقف الصعبة، ويقال للشجاع (طحطوح) لاقدامه وعدم خوفه. (١٨١) **الطخ**؛ الضرب على الوجه أو الرأس، ويقال للضرب بالبندق، أو المسدس (الطخ). (١٨٢) **أطرى**؛ أي ذكر، ويقال فلان لم يطرى فلان، لم يذكره، أو فلان يطرى فلان من وقت لآخر، أي يذكره ويتحدث عنه. والطرى: الجديد أو الطازج. (١٨٣) **الطريقة**؛ اصدار صوت بالضرب أو الدق على الطبل، أو على شيء تصدر منه أصوات مسموعة أثناء ضربه. والطريقة غير محببة عند عامة الناس، لما يصدر عنها من أصوات مزعجة. (١٨٤) **الطربال، أو المشمع**؛ قماش سميك يمنع البلل والرطوبة، وتغطى به البضائع داخل السيارات، أو البضائع في الأسواق المكشوفة ليقبها من نزول المطر. وهناك من يسميه أيضاً (شراع).

(١٨٥) **الطرح، أو المطارحة**؛ أي المصارعة، وتعرف أيضاً بـ (المعاركة). كنا نشاهد الكثير من الشباب في أفنية المنازل يتطارحون، ويتفرج عليهم بعض المشاهدين من رجال ونساء القرية أو الحي. (١٨٦) **طرش**؛ أي سافر يبحث عن رزقه، ويقال

للسفر (مطراش)، وللمسافر (طارش). والأفراد الذين يخرجون من مكان لآخر وقت الحصاد يبحثون عن المزارعين الذين يتصدقون عليهم يعرفون باسم (الطروش). (١٨٧) **الطرطعة**: أي المفرقات النارية التي تستخدم للعب والمرح. ويقال للشخص الذي يصيبه الخوف والهلع من أمر ما، يطرطع، أي يصيبه الرعب والاضطراب مما سمع أو رأى. (١٨٨) **طرف، أو طارفة**: هو الصديق أو الأصدقاء. كنا نسمع كبار السن، أو الأعيان أو الشيوخ في القرية أو العشيرة يقولون على أهل القرية أو العشيرة الأخرى هم طوارفنا: أي أعواننا وأصدقائنا. وشاهدنا في الوثائق المحلية والخطابات التي كان يكتبها الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود إلى أعيان القبائل وشيوخها في بلدان تهامة والسراة والأمراء وغيرهم مصطلح (الطارفة) أو (الطوارف) ويقصد بذلك أهل القرى أو العشائر، أو القبائل التي يكتب إلى أعيانها أو شيوخها، وربما قال: طارفتنا قادمة إليكم، أي أصحابنا في طريقهم إليكم. (١٨٩) **الطرق أو الطريقي**: المسافر، أو سالك السبيل دون توقف. وقد يطلب من المسافر الراحة والنوم، فيقول (أنا طريقي) أي سوف أستمري في سفري، ولن أتوقف. والطرق: نوع من الغناء، أو الشعر الذي يؤدي بطريقة معينة، والذي يمارسه يكون ذا صوت جميل، حتى يشنف آذان من يستمع إليه. (١٩٠) **طس**: خرج الرجل من رفاقه أو قومه وابتعد عنهم. ويقال للشخص غير المرغوب فيه (طس من هنا) أو (طس عنا)، أي: فارقتنا وابتعد عنا.

(١٩١) **الطشت**: نوع من الصحون المعدنية، ذات أحجام كبيرة أو متوسطة. وتستخدم لغسيل الملابس، أو تقديم الطعام، وأغراض أخرى عديدة. وما زلنا نشاهد نماذج من الطشوت القديمة في بعض المتاحف التراثية في مدن وقرى الباحة، وعسير، وجازان، ونجران. (١٩٢) **طش، أو طشر**: أي رمى الماء على نفسه، أو على الآخرين، ويقال: لا تطش، أو تطشر الماء: أي لا تثره وتضيعه. وإذا طفاً الشيء على سطح الماء، فهو مطشي. (١٩٣) **الطفق، أو المطفوق**: العجول في أقواله وأفعاله، ولا يحسب للأمر حساب، وهذه صفة ذميمة، لأن عاقبتها غير حميدة. (١٩٤) **طلا**: أي دهن المنزل من الداخل أو الخارج، وتقال عندما تطلّى الإبل بالقطران إذا دخل بها مرض الجرب، أو أي تقرحات جلدية أخرى. (١٩٥) **طمر**: تقال للشخص إذا دخل في مكان ما بدون استئذان. والحفرة أو البئر تطمر، إذا دفنت بالتراب حتى تمتلى. (١٩٦): الطنجرة: الوعاء، أو القدر الذي يستخدم في الطهي، وأحجامه متعددة، ولم نعد نسمع هذه المفردة على الإطلاق. (١٩٧) **طوي الآبار**: أي بناء جوانب البئر بالحجارة حتى لا تنهال فيها الأتربة. والسائر في أنحاء تهامة والسراة يشاهد عشرات الآبار التي يعود تاريخ بعضها إلى مئات السنين، وهي مبنية بشكل جيد، والجزء العلوي من الآبار هو

الذي يطوى. (١٩٨) **المطيور**: وهو العنيف في تعاملاته، فهو يتصرف مثل المجنون، ويطلق عليه كلمة (المطيور). وهناك رجال أسماؤهم: الطير، أو الطائر، أو المطيور، أو الطيارة وغيرها من الأشجار^(١).

٥- حروف الظاء، والعين، والغين، والفاء:

(١٩٩) **الظلف**: الجزء المتقدم في أقدام الأغنام، أو البقر، وهي بمثابة الأصابع في رجل الإنسان. ويقال شاة أو بقرة ظلفاء: أي ذات أظلاف كبيرة. (٢٠٠) **عان** أو **عانه**: يقصد بها انظر أو شف، جاءت من كلمة (عائنه)، من النظر والمعائنة. (٢٠١): **عباه**: أي يشبهه، أو مثله، تقال إذا شبه شيء بآخر فيقول عباه. (٢٠٢) **عبري**، أو **عابر**: المسافر في الطريق بدون توقف. وعابر: تطلق على الاطار الخشبي في فتحة الباب، ويركب الباب في أحد جوانب العابر حتى يصبح صالحاً للاستخدام أثناء القفل والفتح. (٢٠٣) **العتم**، أو **العتمة**: الأول شجر بري يوجد بكثرة في الأجزاء الغربية من جبال السروات الممتدة من الطائف إلى تهامة عسير وقحطان. ومفرد العتم (عتمة). والعتمة: الظلمة في الليل، ويقال: صلاة العتمة: أي صلاة المغرب، أو العشاء. (٢٠٤) **عشى** فيه: الشيء إذا استخدم بطريقة غير مرتبة وسليمة. فيقال: عشى الطالب بكتبه وأقلامه، أي نشرها وأساء استخدامها. وإذا ضرب شخص آخر بطريقة عنيفة وقوية، فيقال: (عشى فيه بالعقوبة والضرب). (٢٠٥) **عج**، أو **عجاج**: دخان النار عندما يتصاعد في الجو أثناء احراق الحطب. وعجاج: الأعاصير التي تصطحب معها أتربة وغباراً. ومن الخرافات التي كنت اسمعها، إذا شاهدوا الأعاصير تتحرك وترتفع عن الأرض، يقولون هذا جان يتحرك، وهذه أقوال غير صحيحة، وإنما هي رياح قوية، بسبب بعض الأحوال الجوية، تحمل معها أتربة وأوراق الشجر وتنقلها من مكان لآخر. (٢٠٦) **العد**: بكسر العين وتشديد الدال، كلمة تطلق على البئر غزيرة الماء، وجمعها (عدود). والعدة: أدوات الفلاح التي يضعها على البئر أثناء استخدام السواني في ري المزارع، وتستخدم للأواني المنزلية في المطبخ، أو جهاز الجمل أو الحمار أثناء تحميلها واستخدامها في نقل بعض الأغراض. (٢٠٧) **العدله**، أو **المعدال**: الأول: وعاء مصنوع من الجلد تخزن فيه الحبوب في المنازل، وتتنافوت أحجامه بين الصغير والكبير. والمعدال: يقدم إذا جرى شجار بين فردين، أو فئتين من الناس، ثم جاء من يصلح بينهم، فيقال كل واحد، أو

(١) نلاحظ أسماء أفراد وأسرة كثيرة في بلدان تهامة والسراة، وهي مأخوذة من الطبيعة مثل: أسماء بعض الجبال والشعاب، والأشجار، والحصون، والطيور، والحيوانات، والأودية، والقرى، والمدن وغيرها. ونأمل أن نرى باحثاً جاداً يدرس أصول أسماء الأعلام البشرية والطبيعية في مناطق السروات وتهامة وهذا الموضوع جدير بالدراسة في بحوث عديدة.

جماعة تقدم معدال للمصلحين. والمعدال غالباً من السلاح مثل البنادق، أو المسدسات، أو السيوف. وإذا قدم هذا المعدال يتم الحديث والعمل على الصلح، ومن يقع عليه الخطأ يخضع للعقاب بذبح الذبائح، أو تقديم قسم، أو ما يفرض عليه من قبل المصلحين^(١).
(٢٠٨) العرب؛ مصطلح يقال على أي فئة من الناس، وهي كلمة مجازية. تقال للأفراد من القرية، أو العشيرة، أو القبيلة، ويقصد بذلك البشر، أو الناس. فيقول الشخص للمجموعة: سلام عليكم يا عرب، أو كيف حالكم يا عرب، أي سلام عليكم يا قوم، أو يا ناس.

(٢٠٩) العرد؛ كسر العين، وإسكان الراء، الشخص الكبير والقوي في جسده، وتقال أحياناً للرجل الذي يتحرك ويعمل معظم وقته بجهد واجتهاد. **(٢١٠) العريش**؛ بناء من الحجر، أو الطين، أو القش. يوجد ضمن مرافق المنزل، ويستخدم سكناً للحيوانات، أو مخزناً للأعلاف، أو الحبوب، وتستعمله بعض الأسر مجلساً أو سكناً لأفرادها^(٢). **(٢١١) العرقة**؛ كسر العين وإسكان الراء قطعتان قصيرتان من الخشب توضع إحدهما على وسط الأخرى على هيئة الصليب، وتثبت في أعلى الغرب أو الدلو ثم يربط بها الحبل في الوسط منها أثناء استخراج الماء من البئر.

(٢١٢) العرقوب؛ مؤخرة القدم في الإنسان. وتطلق اللفظة على الطريق أو المسلك الصعب في الجبل، أو الوادي، أو الهضبة، ويواجه من يسلكه مشقة كبيرة لصعوبة تضاريسه. **(٢١٣) العرو**؛ تقال لظهر الحمار أو الجمل عندما يكون خالياً من أي جهاز، كالرحل وغيره. فيقال (ركب على الحمار عرو)، أي بدون شداد أو رحل. **(٢١٤) العزوة**؛ أي الأقارب من الأسرة، أو الفخذ، أو العشيرة. فيقال: عزوة فلان، أي قومه. وكان بعض الرجال قديماً يكثر من زواج النساء حتى يأتي له أبناء كثيرون، وإذا سئل عن السبب يقول أريد عزوة كبيرة من الأبناء والأقارب وغيرهم. واعتزى الرجل في قومه، أي طلب منهم النصرة والمساعدة في ما يدعوهم إليه، وغالباً ما تتع في الحروب والاعتداءات من فرد أو أفراد على آخرين **(٢١٥) العزاز**؛ الأرض المرصوفة

(١) يوجد في عموم بلاد السروات وتهامة الكثير من الأعراف، والتقاليد، والعادات التي كان يمارسها الناس قديماً في حياتهم العامة والخاصة. والكثير منها انقرض، ولم يعد لها مكان أو ذكر. والأجيال الحديثة لا تعرف عنها شيئاً، وهي جزء رئيسي من تاريخ وحضارة الآباء والأجداد. والواجب على المؤرخين والباحثين ومراكز البحوث العلمية جمعها، وبحثها، وتوثيقها.

(٢) تتنوع العمارة ومواد البناء في مناطق تهامة والسراة، وتتفاوت أوضاع الأفراد والأسر في نوعية بيوتها، وطرق استخدامها. وفي الماضي كانت أحوال الناس الاقتصادية صعبة، فلا يملكون منازل كبيرة أو فارحة، ومعظمهم يعيشون حياة الكفاف في غرف أو منازل صغيرة ومحدودة. وإذا وجد من يعيش في قصور أو منازل كبيرة فهم قلة من الأعيان، أو الأغنياء، أو الأمراء وشيوخ القبائل.

الشديدة. فيقال: شيد منزلك على أرض عزار، أي صلبة وقوية. (٢١٦) **عس**: إذا سار الشخص يتفقد شيئاً ما في الليل فهو يعسه. ويقال عس الرجل المكان، أو المزرعة، أو المنزل، أي ذهب إليه وتجول في أرجائه ليرى حالته. (٢١٧) **العُشر**: تقال للشخص غير الكفو في أقواله وأفعاله، فإذا قالوا: رجل عُشر، أي لا يعتمد عليه في شيء، وقد تقال أيضاً للبخيل. والعشر نبات بري، وله ثمر مكور، ويوجد بكثرة في بلاد السروات الممتدة من الطائف حتى بلاد عسير^(١). (٢١٨) **العُشْرُق**: نبات يستخدم لتنظيف البطن، ويعرف أيضاً باسم (السنا)، يوجد بكثرة في بلاد تهامة والسراة القريبة من الطائف ومكة. وأشارت إليه بعض المصادر التاريخية الحجازية، وبينت أماكن وجوده، وطرق استخدامه. كما ذكرته بعض الكتب والبحوث الطبية الحديثة. (٢١٩) **المعاصد، أو المعاصيد**: نوع من الحلي المعدنية كالأساور تلبسها المرأة في عضدها. والمعصيد: أشجار وأوراق وأغصان تجمع من الجبال والأودية وتعطى علفاً للحيوانات وبخاصة الجمال. والمعصيد: الأخ الذي يولد بعد شقيقه، فيقال: فلان شقيقي ومعصيدي. (٢٢٠) **العضاة**: تطلق على النبات العطري مثل الريحان، والشيخ، والوزاب وغيره. وتقال لبعض الأشجار الكبيرة ذات الأشواك الحادة، وإذا قطعت بعض الأغصان من الأشجار الكبار والصغار تسمى أيضاً (عضاة). (٢٢١) **العطبة**: القطعة من القطن، وربما أطلقت على قطعة القماش الصغيرة التي تستخدم في علاج الجروح ونحوها. وجمع العطبة (عطب)، وهو القماش من الصوف، أو القطن. (٢٢٢) **العطن**: مبارك الجمال، أو زرائب الأغنام التي يجتمع فيها روثها، فتكون لها رائحة من ذلك، ويقال له معطن أو معطان، وجمعه: معاطن. والعطنة اليوم الممطر البارد الذي يصيب الأرض بالرطوبة. (٢٢٣) **عفارم**: كلمة فارسية إنتقلت إلى التركية، تقال في استحسان الفعل، والتشجيع على العمل بمثله. يقولون لمن عمل عملاً مميّزاً أو جيداً (عفارم عليك) أو (عفارم عليه). (٢٢٤) **عقدة، أو عقدة، أو نكد**: كل هذه المفردات تعني الإنسان الذي يصعب التعامل معه، فهو صعب في الأخذ والعطاء مع الناس، ولا يعجبه شيء، ويفهم الأمور بطريقة غير سليمة، أو صحيحة. (٢٢٥) **العكة**: وعاء من الجلد يحفظ فيه السمن، وجمعها: عكاك. وعك الشيء: أي إعادة العمل فيه من جديد، بعد أن كان قد انتهى منه. يقال: الرجل يعك الكلام، أي يردده، ولا فائدة من هذا التردد. (٢٢٦) **العنز**: كناية عن الغضب، فإذا كان هناك إنسان غاضب وهائج يقال: جاءته العنز، وربما قصد بالعنز هنا: الشيطان

(١) يوجد في بلاد السراة وتهامة مئات الأنواع من النباتات والشجيرات الصغيرة والكبيرة. وكثير من هذه الأشجار تعمر مئات السنين. وأبو حنيفة الدينوري (من أهل القرن الثالث الهجري) ألف كتاباً في عشرة مجلدات عن النباتات في جزيرة العرب، وجميع النباتات المذكورة في هذا السفر توجد في سروات الطائف، والباحة، وعسير، وما جاورها.

إذا هيج الإنسان وجعله في حالة غضب شديدة. ويقولون: عنزك نائمة أو سارحة، إذا كان الإنسان راضياً وطبيعته الدائمة الغضب والتوتر. والعنز الأنثى من الماعز، والذكر يسمى (تيساً). (٢٢٧) العانس: الناقة الجيدة والقوية، وليس لهذه المفردة علاقة باسم الفتاة العانس التي تأخر زواجها. (٢٢٨) عنقص، أو يتعنقص: تقال للإنسان عندما يغضب أو يزعل لأمر ما أزعجه أو ضايقه. وربما جاءت بمعنى يتدلل. (٢٢٩) العيبة: وعاء من الجلد، وجمعها عياب، تستخدم لخبز التمر أو الحبوب، وغالباً توضع على الجمال وهي مملوءة ببعض الأغراض التي يراد نقلها من مكان لآخر. وقد شاهدت هذه الأوعية عند الآباء والأجداد في قرى محافظة النماص خلال التسعينيات من القرن (٢٠١٤هـ/٢٠٢٠م).

(٢٣٠) الغبية: أي وسط البحر، يقال: غبة البئر: أي قاعتها، أو أسفل شيء في عمقها، وجمعها: غيب، أو (غباب). ويقال أيضاً غبة المعركة، أي أوج القتال في الحرب. وكلمة (غيب) تطلق على الطعام البائت، يؤكل في اليوم الثاني. (٢٣١) الغبشة، أو الغبش: الوقت الذي يلي صلاة الفجر، وقبل طلوع الشمس. فيقال: ذهبت إلى عملي مع الغبش: أي في بداية الصباح الباكر. (٢٣٢) الغبقة، أو الغبوق: اللبن الذي يشرب في أول الليل. ووقت الغبقة: من غروب الشمس إلى وقت صلاة العشاء. (٢٣٣) الغبيرة: أي اختلاط الأتربة والغبار مع الهواء في الجو. وتأتي بمعنى خلط الأشياء الصافية بشيء كدر. فيقال: فلان غثر علينا الماء الصافي الذي في القدر أو الغدير، أي: أفسده حتى أصبح غير صالح للشرب. (٢٣٤) الغرب: بفتح العين وإسكان الراء، وعاء كبير مصنوع من الجلد، يستخدم مع الساقية لرفع المياه من الآبار وري المزارع، وجمعه: غروب. والغارب أيضاً مقدمة ظهر البعير، وهو متقدم على سنام الجمل. (٢٣٥) الغرارة: وعاء مصنوع من القماش الخفيف أو السميك، وأحياناً من الخيش، يضع فيه المسافر أغراضه إذا انتقل من مكان لآخر، وأحياناً تحمل على الكتف، أو على ظهور الجمال والحمير. وجمعها: غرار، أو غرائر. (٢٣٦) الغط، أو الغطط: أي النوم العميق، فيقال: فلان يغط في نومه، أي في أوج مراحل نومه. والغطاط: شبيه بالضباب في الأفق كأنه الدخان. (٢٣٧) الغلقة: نبات بري سام، لا يأكله شيء من الحيوانات، وقد تستخدم في طلاء الإبل من (الجرب)، وضررها أكثر من نفعها. (٢٣٨) تغلمط، أو تغلمق: تطلق على من يغطي رأسه ووجهه برداء أو قماش. ومن يسعى إلى إخفاء أمر ما، فيقال له: لقد غلمطه: أي أخفاه. (٢٣٩) الغمص: القذى في العين، وبخاصة عند القيام من النوم، وعند الوضوء وغسل الوجه في صلاة الفجر يزول الغمص من العين، وأحياناً يظهر في العين إذا كانت مريضة أو ملتهبة. (٢٤٠) الغيل: بفتح العين، وجمعه:

غيول، وهو الماء الجاري، يتكون من مياه الأمطار، وغالباً ينقطع إذا احتبس المطر عنه سنة أو سنوات.

(٢٤١) **الفتحة**: بفتح الفاء وإسكان التاء، الخاتم في الأصبع، وجمعه: فتاح، كان يلبسه الرجال والنساء إلى عهد قريب، وعند ظهور الخواتم والحلي الجديدة، اختفت هذه الحلية، ولم تعد تستخدم حالياً. (٢٤٢) **الفتيلة**، أو **الفتيل**: الأولى خرقة يوضع جزء منها في إناء مملوء بالقاز، وتشعل النار في الجزء الخارجي. وكانت وسيلتنا الرئيسية في الإضاءة قديماً، وعند ظهور الكهرباء اختفت في المدن والقرى المتحضرة، وبقيت عند أهل البادية حتى وصلتهم خدمات الكهرباء. والفتيل: نوع من البنادق القديمة التي يملأ جوفها بالبارود، ثم يشعل البارود بواسطة فتيلة من القماش، وعرفت باسم: بندق أبو فتيل. وما زلنا نشاهد نماذج من هذه البنادق في بعض المتاحف الشعبية المحلية في مدن وقرى عديدة من بلاد تهامة والسراة. (٢٤٣) **الفحيح**: الصوت الذي يخرج من الصدر دون كلام، وهو النفخ، أو الشهيق. ويقال: فلان له فحيح، أو كحیح. أي السعال الشديد. وإذا كان الشخص مهموماً أو غاضباً من أمر ما، فهو يصدر زفيراً قوياً، وهذا هو الفحيح. (٢٤٤) **فحط**: كلمة عند الأوائل، تقال للإنسان الذي يجري بسرعة، وأحياناً بطريقة عشوائية، ويدور يميناً ويساراً. وتقال للشخص الذي يصعد في طريق صعبة الطلوع، وربما كان يحمل على ظهره أحمال ثقيلة، أو من يجتهد في إصلاح شئ ما، مثل بناء جدار، أو حمل شئ ثقيل، ولم يستطع فقد يقال: هذا هو ما زال يفحط لعمل كذا وكذا: أي يعمل بصعوبة لتحقيق أمر ما. وفي العقود الماضية المتأخرة صار بعض الشباب يستخدمون السيارات في التفحيط، ويدورون بسرعة شديدة يمنة ويسرة، وأحياناً دوراناً كاملاً، ويكررون ذلك، وتسمع من عجلات السيارة أصواتاً عالية ومزعجة، ولا يباليون بما ينتج عن هذه التصرفات من أخطار تصيبهم، أو تصيب من يشاهدهم أو يكون قريباً منهم. ووزارة الداخلية أصدرت عقوبات وغرامات عديدة تطبق على من يمارس التفحيط في الشوارع أو الأماكن العامة، وما زلنا نشاهد بعض الشباب - هداهم الله - لم يرتدعوا ويمارسون هذه السلوكيات السيئة من وقت لآخر، وأحياناً ينتج حوادث كارثية تتسبب في وفيات عديدة، وخسارة مادية كبيرة. (٢٤٥) **فدغ**: أي شق أو ضرب الخشبة أو البطيخة وما شابهها بقوة. وأصبحنا نسمع مؤخراً من يطلق كلمة فدغ أو أفدغ على الإنسان الذي لا يركز في أداء عمله، أو يتصرف في كثير من حياته بعدم التركيز واللامبالاة، وأحياناً تطبق على من يعاني من أمراض نفسية، أو عضوية، أو لا يخلو من الجهل وعدم الانتباه في تصرفاته.

(٢٤٦) **الفرجة** : هي الفتحة في جدار الغرفة أو المنزل، وغالباً ما تكون صغيرة، وغير مسدودة بهدف دخول النور والهواء إلى الداخل. وجمعه: فرج. (٢٤٧) **الفرخ** : الورقة المكونة من ورقتين متصلتين، ويقال لهذا النوع: فرخ ورق. ويطلق أيضاً على صغار الدجاج، أو الحمام أو الطيور المنزلية أو البرية. ويقال: لسنبلة القمح أو الشعير، أو ثمار الذرة فرخ، وجمعه: فراخ. (٢٤٨) **الفر**، أو **فر** : أي كشف عن أسنان الدابة أو المشية بيده حتى يتأكد من سنّها، وإذا كانت أسنانها كبيرة وغير حادة فهي كبيرة، بعكس التي أسنانها قوية وحادة، فهي ما زالت صغيرة في العمر. وكنا نشاهد الأوائل عندما يرغبون شراء بعض الأغنام، أو الماعز، أو الإبل والبقر فإن أول عمل يقومون به أن يتأكدوا من أعمارها عن طريق فر أسنانها، وما زلنا نرى هذه الطريق تمارس في أسواق المواشي حتى اليوم. وقد تستخدم هذه المفردة في الدعاء على شخص ما، فيقال: الله يقطع فرته. وبهذا الدعاء لا يرغبون في رؤية المدعو عليه، أو الالتقاء به. ويقال: فر الطير، أي طار. وهناك بعض الطيور البرية الصغيرة، التي يسميها بعض السرويين (الفرفر) (٢٤٩) **فراطة** : تطلق على صرف الريال إلى قروش. فيقول البائع للمشتري: ليس عند صرف (فراطة) حتى أرد لك ما تبقى من دراهمك التي دفعتها. (٢٥٠) **يتفرّص** : يجتهد الإنسان أو الشاب في الانطلاق ممن أمسك به. ومن يقبض على فرد بالقوة ولا يطلقه، يقول: قبض عليه ولم يجعله يتفرّص. (٢٥١) **الفرمان** : وجمعه: فرامين. وهو المرسوم السلطاني العثماني المكتوب والمختوم، ويحتوي على قرار سياسي أو إداري في أمر من أمور الدولة العثمانية، ولم يكن أهل السروات وتهامة يعرفون هذا المصطلح قبل وصول النفوذ العثماني إلى بلادهم^(١). (٢٥٢) **الفضحة**، أو **الفضيحة** : جوانب أسفل الظهر في الإنسان، وبخاصة منطقة الخصرة، والأجزاء العلوية من المقعدة. (٢٥٣) **الفطر** : من فعل فطر: ويقال فطر الشيء: أي شققه، أو فتحه. والفطر يطلق على شهري شوال، وذو القعدة، فيقال: عن شوال (الفطر الأول)، وذو القعدة (الفطر الثاني) أي أن هذين الشهرين التاليين لشهر رمضان، هما: الفطر الأول، والفطر الثاني ولم نعد نسمع استخدام هذه المصطلحات في وقتنا الحاضر^(٢).

(١) وصلت القوى العثمانية إلى بلاد تهامة والسروات منذ بدايات القرن (١٩/هـ/١٩٢٠م). وكان لهم تاريخ سياسي وحربي وحضاري طويل في عموم جنوب شبه الجزيرة العربية حتى العقد الرابع من القرن (١٤/هـ/٢٠م)، وتلك الفترة لم تتألق حقها من البحث والتوثيق، ونأمل من جامعات المملكة العربية السعودية، وبخاصة الموجودة في جنوبها أن تشجع وتدعم من يدرس التاريخ السياسي والحضاري في عموم مناطق السروات وتهامة خلال القرنين (١٢-١٤/هـ/١٩-٢٠م).

(٢) معظم المفردات السابق ذكرها في هذه الدراسة تلاشت أو قل استخدمها في عموم منطقة السروات وتهامة، وهناك بعض كبار السن ما زالوا يعرفونها، ويذكرون بعضها في أحاديثهم العامة. ونأمل من أساتذة اللغة في جامعات الجنوب السعودي أن يبحثوا في هذا المجال العلمي الجدير بالدراسة والتوثيق.

(٢٥٤) **فالت**؛ من فعل فلى: أي انتشرت الأغنام والدواب للرعي في البرية. والمفلاة: مكان المرعى، وجمعه: مفالي. وفلت المرأة رأس الرجل، أو البنت: أي فتشت الرأس تبحث عن الصيبان والقمل للخلاص منه وتنظيف الشعر وفروة الرأس مما علق به من هذه الآفات. (٢٥٥) **الفلقة، أو (الفلكة)**؛ قطعة من الخشب يستخدمها المعلم، ويضع رجلي الطالب فيها، ثم يضربه على باطن قدميه لتأديبه على ما بدر منه من قصور في أداء واجباته التعليمية وقد شاهدنا استخدام هذه الأداة في مدارس بلدة النماص بمنطقة عسير في ثمانينيات وتسعينيات القرن (١٤هـ/٢٠م). ومع بداية هذا القرن (١٥هـ/٢٠م) خف استخدامها تدريجياً حتى اختفت، وصارت من الممنوعات في عموم مدارس التعليم بالمملكة العربية السعودية^(١). (٢٥٦) **الأفتخ**؛ الشخص واسع المنخرين، مع كبر في الأنف. وأحياناً يقال له: أبو خنفرة، أو مخنفر. أي خنافره واسعة وكبيرة. (٢٥٧) **الفهر**؛ الحجر الذي حجمه ملء اليد، يُستخدم لرمي الأعداء، وتكسير الأشياء القوية الصلبة، وتدق به أوتاد الخيمة. (٢٥٨) **الفي، أو لفية**؛ الظل بعد زوال الشمس، وهو الظل الذي يكون في جهة الشرق من الشيء الشاخص كالجدار ونحوه.

٦- حروف القاف، والكاف، واللام، والميم؛

(٢٥٩) **القب**؛ من فعل (قب): اشتعال النار بشكل مفاجئ وسريع، ولا يحدث هذا القب إلا إذا وجد مادة تساعد على الاشتعال السريع مثل البنزين، أو البارود، أو أي مادة سريعة الاشتعال. (٢٦٠) **القبصة**؛ من فعل (قبص): القرص بأطراف الأصابع. والقباصة: نوع من الفرشات الصغيرة، وغالباً تقع على أوراق بعض الأشجار وتبيض فوقها. (٢٦١) **القوبع أو (القبع)**؛ غطاء للرأس، وفيه خيطان متدليان منه، يُغطى به الرأس والأذنين، ويربط الحبلان من تحت الحنك. (٢٦٢) **قتب، أو (كتب)**؛ شداد البعير، أو الثور، مصنوع من الأخشاب، ويشد بالحبال المصنوعة من الجلد، ويوضع على ظهور الإبل، أو الأبقار التي تستخدم في رفع المياه من الآبار، أو نقل الأثقال بواسطة الجمال. (٢٦٣) **القث، أو الغث**؛ تقال للشخص غير المرغوب فيه، فيقال: فلان قثنا أو غثنا؛ أي أزعجنا، ونرغب أن يبعد عنا، ويفارقنا. (٢٦٤) **القحص**؛ من فعل (قحص): أي تحرك وقفز بسرعة. (٢٦٥) **القحم**؛ المسن في العمر، وتستخدم للحيوان في عموم بلاد تهامة والسراة. وللإنسان في الأجزاء التهامية فقط وبخاصة في

(١) هناك جوانب سلبية وإيجابية عرفها نظام التعليم في المملكة العربية السعودية منذ عام (١٣٥٠-١٤٠٠هـ / ١٩٣١-١٩٨٠م). ونأمل أن نرى باحثين جادين يدرسون تلك الجوانب في بحوث وكتب علمية. ومن يعمل في إنجاز هذا المشروع فسوف يجد مادة علمية كثيرة عند رواد التعليم الأوائل وبخاصة الذين ما زالوا في صحة جيدة تمكنهم من استذكار الكثير مما عرفوه ومارسوه في النصف الثاني من القرن (١٥هـ/٢٠م).

منطقة جازان، وما حولها. (٢٦٦) **القدوع**؛ **وفعله (قدع)**؛ وهو طعام الفطور في الصباح وبخاصة من التمر، ثم توسع استخدام هذا المصطلح حتى أصبح يقال أثناء أكل التمر في أي وقت من الليل والنهار.

(٢٦٧) **القراح**؛ من فعل (قرح): الماء العذب الخالي من الشوائب. (٢٦٨) **القراد، أو القرده**؛ حشرة صغيرة تتعلق بجلود المواشي كالإبل والأغنام، وتقوم بامتصاص دمها، كما تعيش الصبيان والقمل على امتصاص دم الإنسان. (٢٦٩) **القرظ**؛ شجر بري ينبت في السفوح الغربية لجبال السروات، ويستخدم في دباغة الجلود، والتدفئة وطهي الطعام، وتأكل الجمال أوراقه. (٢٧٠) **القرفطة**؛ من فعل **قرفط**؛ أي ضم أو جمع الشيء بعضه إلى بعض، وتأتي بمعنى (كرمش). (٢٧١) **القرم**؛ الرغبة الشديدة لأكل اللحم. ويقال: فلان قرمان على اللحم، أي مضت مدة طويلة لم يأكل لحماً، واشتدت شهوته لأكله. وهي مثل كلمة (خرمان)، أي لديه رغب شديدة لشرب القهوة، أو الشاي. (٢٧٢) **القرمطة**؛ تقال للداية إذا أكلت من أطراف أغصان الشجر، أو العشب. وجمع قرمطة (قراميط). (٢٧٣) **القرزة**؛ الجزء البارز في الجبل أو الهضبة. وتقال أيضاً للقطعة الصغيرة من الغيم في السماء. (٢٧٤) **القشع**؛ الاقتلاع، أو الإزالة. فيقال: اقتشعت الحجر، أو الشجرة، أو التراب؛ أي أزلته ونظفت مكانه. والمقشعة: أداة مثل المسحاة، إلا أنها أصغر، وأخف وزناً. وتستعمل لتنظيف المزرعة أو الأرض من الأحجار الصغيرة، أو العشب وغيره. (٢٧٥) **القصيل**، أو **القصالة**؛ ما يتبقى من كعوب نبات القمح بعد دياسته. وهي بخلاف التبن الذي يفصل عن الحب أثناء ذريه في الرياح. والقصالة أثقل من التبن، وتسقط مع الحبوب، ويحتاج المزارع إلى وقت وجهد أكبر لفصلها عن الحب. (٢٧٦) **القاطوعة**، أو **القطوعة**؛ الاتفاق بين صاحب العمل والعامل على أن ينجز عملاً معيناً بمبلغ محدد، دون تحديد وقت ومدة الإنجاز. والقاطوعة بعكس الأجر اليومي الذي يأخذه العامل مقابل شغله من الصباح إلى المساء. فالعمل المتفق بالقاطوعة يتم انجازه في ساعات محدودة أقل من الأجر اليومي، لأن العامل يبذل جهداً أكبر وأسرع. (٢٧٧) **القفة**؛ وعاء من الخوص، يحفظ فيه بعض الفواكه مثل التمر، والرطب، والعنب وغيرها. وما زالت بعض القفاف تباع في الأسواق الأسبوعية في بلاد تهامة والسراة، وتستخدمها الأسر في رحلاتهم ونزهتهم يحملون فيها بعض الأشربة والأطعمة. (٢٧٨) **القلت**؛ الماء المجتمع من المطر في الجبل، أو الأرض الصخرية. وغالباً ما يكون نظيفاً، وصالحاً للشرب. وجمعه: قلات. وتفاوتت أحجام القلات من مكان لآخر، فمنها الصغير، أو الواسع، والكبير.

(٢٧٩) المقلاع: العتلة المصنوعة من الحديد، وهي شبيهة بالعصا التي طولها تقريباً متر ونصف إلى مترين، وتستخدم لقلع الحجارة وما شابهها والمقلاع يسمى أيضاً (المرجمة) أو (المريمة)، وهي قطعة من القماش قدر كف الإنسان يكون في طرفيها حبلان، ويوضع حجر في قطعة القماش، ويمسك بطرفي الحبلين وتحرك تحريكاً قوياً بشكل دائري، ثم يطلق أحد الحبلين فتتسلل الحجرة إلى الهدف الذي يراد التصويب عليه، وغالباً يستخدمها حماة المزارع، كي يطردوا الطيور عن محاصيلهم قبل حصادها. **(٢٨٠) القمع:** نوع من الرصاص استخدم مع بعض البنادق القديمة، ويطلق على تلك البنادق اسم (القمع)، وهي تشبه بندق الفتل. وأصبحت هذه البنادق من التراث، ولا تستخدم إلا نادراً في بعض المناسبات الاجتماعية، ونشاهد نماذج منها في بعض المتاحف المحلية بمناطق الباحة، وعسير، ونجران.

(٢٨١) القمل: حشرة صغيرة وجدت بكثرة في ملابس الناس قديماً، وسبب تكاثرها قلة النظافة، وندرة الملابس. وأصبح وجودها اليوم نادراً، إلا عند بعض الأسر الفقيرة وبخاصة في الأرياف والبادي. **(٢٨٢) المقتوي:** المواشي التي تربي في المنازل، للاستفادة من ألبانها، أو استخدام بعضها في حمل الأثقال، أو مهنة الحرث والزراعة. ويقال: قنا فلان الشيء: أي امتلكه، ويحرص على إيداعه للاستفادة منه وقت الحاجة. **(٢٨٣) القاورمة:** وهناك من ينطقها (القورمة): تقطيع اللحم مع الشحم، ثم يطبخ طبخاً حفيفاً، حتى يختلط الشحم مع اللحم ثم يترك حتى يتجمد، ويخزن لبعض الوقت ثم يؤتدم به مع الخبز لفترة غير قصيرة. وقد شاهدت أسرتي في قريتي آل مقبول وآل رزيق بمحافظة النماص في الثمانينيات والتسعينيات من القرن (١٤هـ / ٢٠م) يعدون هذا النوع من الطعام، ويستخدم لعدة شهور وبخاصة في وقت الشتاء. **(٢٨٤) القين:** العبد، وتطلق على الذكر والأنثى، وللتفريق بينهما يقال: (قين) للذكر، (وقينة) للأنثى. وهناك من يطلق عليهما (عبد) و(عبدة) أو (خادم)، و(خادمة) ^(١).

(٢٨٥) الكارة: ما يحمل على الظهر من الأغراض، وتستخدم هذه المفردة في مدن الحجاز الرئيسية، وانتشر استخدامها عند أهل السروات وتهامة وبخاصة القرييين من مدينتي الطائف ومكة المكرمة. **(٢٨٦) كت:** أي صب الرجل ما في كيسه من النقود، ويقال: كت الحب من وعائه، أي أخرجه أو صبه. ومن يذهب مولياً مع طريق، أو وادي،

(١) كان العبيد موجودين بكثرة في بلاد تهامة والسراة، وبخاصة عند شيوخ القبائل، والأغنياء، والوجهاء. وفي ثمانينيات القرن (١٤هـ / ٢٠م)، صدر أمر إعتاق الرقيق في المملكة العربية السعودية، فتحول أولئك الرقيق إلى أحرار، وعاشوا مع عشائر سادتهم، وصاروا مواطنين سعوديين يتمتعون بجميع الحقوق والواجبات التي سنتها الدولة السعودية لمواطنيها.

أو ناحية. يقال: فلان كت هذا الوادي، أو هذه الطريق: أي ذهب معها. (٢٨٧) **الكفخ**: من فعل (كفخ): الضرب باليد أو العصا على الرأس، أو الظهر ونحوه. وقد يدق شخص الآخر برجله، فيقال: كفخه بالرجل: أي ضربه أو دقه بقدم الرجل. وهناك من يجمع كفه ثم يضرب به شخص على رأس شخص آخر، فهو يكفخه. (٢٨٨) **كمكة**، أو **كمخة**: أسود شديد السواد. تطلق على الإنسان الأسود، فيقال: عبد كمكة، أو كمخة. (٢٨٩) **الكانون**: بضم النون الأولى، موقد النار الذي وضع فيه الحطب، ويسميه بعض السرويين بـ (الصلل)، وهو حفرة بسيطة في غرفة الجلوس، يوضع فيها الحطب وتوقد النار أثناء التدفئة وطهي الطعام. وظهر في العقود الأخيرة من القرن (١٤هـ/٢٠م) أنواع من الكانون، مصنوعة من الحديد، وبعضها مربعة الشكل وأخرى دائرية (٢٩٠) **الكور**: يقصد بها العبد. وتطلق أيضاً على الشخص الذي لا يفهم الأمور بسرعة، إما لحالة غباء، أو قلة معرفة، فيقال: هذا كور: أي لا يفهم. وأحياناً يكون الشخص كالحاً أو غاضباً لأمر ما، ولا يرغب أن يهدأ ويرضى، فيقال له (كور) (٢٩١) **الكلية**، أو **كيلة**: ما يوضع من البارود في البندق وبخاصة بنادق المقمع والفتيل. وقد شاهدت بعض الآباء خلال التسعينيات من القرن (١٤هـ/٢٠م)، كيف كانوا يصبون كيلة البارود في بنادقهم أثناء حفلات الزواج، والختان، وفي الأعياد وغيرها من المناسبات الاجتماعية.

(٢٩٢) **لاية**: أي الجماعة، أو قوم الرجل من قريته أو عشيرته، أو قبيلته. فيقال: لابتي آل فلان، ويمدح أهله وعشيرته. وتقال هذه المفردة بكثرة في شعر الشعراء الشعبيين الذين يمدحون بعض الرجال، أو الجماعات، أو العشائر والقبائل في أشعارهم. (٢٩٣) **لاث**، أو **انلاث**: تطلق على الإنسان إذا تلعثم ولم يستطع أن يفصح عما يريد. ويحصل ذلك أمام القاضي، أو الأمير، أو الحاكم ونحوهم، عندما يرغب شخص أن يقول شيئاً ما أمام هذا المسؤول، فقد يخاف ويصاب بالرهبة، وينلاث لسانه ويتلعثم. وربما تقال على البهيم كالجمال، أو الثور، أو الحمار إذا أكل شيئاً ما، ثم لفظه من الفم، فيقال: لقد لاثه، أي خلطه وأفسده بهذا الفعل. (٢٩٤) **اللاش**: الردىء من الأشخاص. وهناك من يقول: ولد (اللاش): أي الذي لا خير فيه، ومن كان والده رديئاً فلا يرتجى من الابن خيراً. (٢٩٥) **لبب**، أو **اللبب**: وجمعها (لبات): حبل عريض بقدر عرض كف الإنسان، يوضع تحت نحر البعير أثناء تجهيزه، وتحميله. ويستخدم للحمير، والأبقار وقت استخدامها في الحراثة وري المزارع. وهذه الأداة مصنوعة من الجلد، أو من القماش القوي والسميك. (٢٩٦) **البخ**، و**اللمخ**: تأتي بمعنى الضرب، فإذا ضرب شخص بيده أو عصاه على رأس أو ظهر إنسان آخر، فهو يلمخه، أو يلبخه.

وضرب الطين على الأرض، أو الجدار، فهو أيضاً لبخ. (٢٩٧) **اللبد**: أي الضرب، يقال: فلان لبد فلان، أي ضربه، وأحياناً يكون الضرب مبرحاً. وكنا نشاهد الشباب عندما يتعاركون أو يتضاربون في ثمانينيات أو تسعينيات القرن (١٤هـ / ٢٠م)، ونحن نتفرج عليهم، ونشجع بعضهم على بعض فنقول: البده، البده: أي أضربه بقوة. واللبد: يأتي بمعنى الرص أو الضغط ونحوه. ويقال فلان (لبد). الأرض: أي ضغط على التراب، أو الطين حتى استوى، أصبح مرصوفاً ومضغوطاً. (٢٩٨) **لبيه**: بمعنى (لبيك) للحاضر، وهذه المفردة بديلة لكلمة (نعم) أو (ماذا تقول) ونحو ذلك. وتستخدم بشكل كبير في سروات منطقة عسير وما جاورها، وأحياناً تقلب الكاف في لبيك إلى حرف الشين عند مخاطبة الأنثى، فيقال لبيش بديلاً من (لبيك).

(٢٩٩) **لحي**: قشرة ساق الشجرة من الطلح، والعتم والقرظ ونحوه. ويقال: لحي شجر الطلح عذاء رئيسياً للجمال. أي قشر أغصان وسيقان أشجار الطلح من أغذية الإبل المهمة. ويقولون: لحي الجزار اللحم عن العظم، أي أخذه وسلخه. (٣٠٠) لخه: صفعه أو ضربه باليد على الوجه والرأس. واللخ أشد وأقوى من الصفع. وكنا نسمع قديماً بعض الآباء أو الرجال يتوعدون أبناءهم أو آخرين باللخ بدلاً من الضرب، أو الصفع. (٣٠١) **لخف**: أي أكل الطعام بشكل سريع، مع إصدار أصوات مسموعة شبيهة بالرشف، أو الخطف السريع. (٣٠٢) **اللس**: أي الضرب ضرباً يسيراً بعضاً رقيقة. ويقال: فلان لسوس: أي سروق، وربما قال شخص لآخر، والله ما تسسه، أي والله لا تذوقه إذا كان طعاماً، أو تأخذه، إذا كان شيئاً ما يريد الحصول عليه. (٣٠٣) **لطش**: أي أخذ شيئاً ما، واللطش قريب من اللس، وبخاصة في خطف الشيء أو سرقة. وربما قالوا: فلان لطش فلان: أي صفقه، أو صفعه على وجهه. واللطش والصفق غالباً يصدر لها أصوات أثناء الضرب على الرأس، أو على الشيء المضروب. (٣٠٤) **اللطعه**: من **فعل (لطح)**: الكي الخفيف بالنار. فيقال: لطح الطبيب الشعبي مريضه بالنار عدة لطمات، أي كواه عدة كيّات خفيفة. (٣٠٥) **لعط**: إذا لحس الشخص بلسانه الطعام بشكل سريع وقوي، فهو ملعوط. ويقال فلان لعط فلان: أي أصابه بعينه. إذا لعط المداوي المريض بالكي، فقد كواه كيا خفيفاً وسريعاً. (٣٠٦) **لغى**: أي شرب الحيوان مثل الهر، أو الكلب، أو الذئب من الأناء. واللغى يختلف عن المص، فالأول: شرب السائل عن طريق إدخال اللسان في الشيء المشروب. أما المص فيتم الشرب مصاً بالشفيتين. (٣٠٧) **اللغوب، واللغدود**: أجزاء من الفم عند الإنسان والحيوان. فاللغوب: أقصى جانب الفم، عند التقاء الشفتين مما يلي الحنك. فيقال: للإنسان أو الحيوان، ما زالت آثار شرب اللبن في لغايبه، أي جانبي فمه. واللغدود: جزء مجاور للغوب

من الوجه، لكنه في باطن الشدق من داخل الفم، ويميل إلى جهة الأذن. وإذا ارتوى جسم الإنسان، وظهرت العافية عليه، يقولون: كبرت لغايديه، وهذه كناية على الشبع والصحة التي بانَت على الشخص المعنى بهذا الكلام. (٣٠٨) **اللفخ**: مثل، اللمخ أو الكمخ، أو الكفخ: هذه الكلمات قريبة من بعضها البعض، ولها علاقة بالضرب باليد، أو بالرجل، أو بالعصا، مع اختلاف الظروف والمواقف. والكمخ: تعني التوبيخ باللسان بهدف إسكات شخص ما صدر منه أقوال وأفعال غير مرضية لمن معه. فيقال: فلان كمخ فلان، أي جعله يسكت ويتوقف عن الحديث. (٣٠٩) **لغفه**: أي لطمه بكفه على وجهه، أو خده، واللفع قريب من اللطم، وهو الضرب على الرأس أو الوجه وما حولها. وفي المثل يقولون: (اللاطم ينسى والملطوم ما ينسى). (٣١٠) **الملموم**: الإنسان أو الحيوان المتناسق في جسمه، فلا هو سمين، ولا نحيف. فيقال: رجل ملموم: أي متوسط الجسم وغالبًا ما يكون ممثلئًا نوعًا ما. (٣١١) **اللهوة**: ما يوضع في فم الرحى من الحب عند الطحن. ويقال: الهت فلانة رحاها، أي وضعت فيها اللهوة، وهو ما تأخذه بكفها من الحبوب وتضعه في فتحة الرحى لتطحنه (٣١٢) **اللهد**: تأتي بمعنى الضرب الشديد. فيقال: لهدت فلان لهداً: أي ضربته بقوة. (٣١٣) **لهط**: أي أخذ الشيء بسرعة. فيقال: لهط فلان الطعام: أكله كله بسرعة، ولم يترك منه شيئاً. أو يقول: لهط (س) حقي، أي أكل مالي (نقداً أو عقاراً)، ولم يعطني منه شيئاً.

(٣١٤) **ماح أو (أمتاح)**: أي سعى الشخص إلى ملء الدلو من البئر التي ماؤها قليل. ويقال: فلان يمتاح الماء من البئر أو الغدير: أي يضع الدلو في الماء ويحركه حتى يمتلئ ثم يرفعه. (٣١٥) **ماشي**: تقال هذه الكلمة عندما يسأل شخص صاحبه عن حاله، أو كيف سارت أموره في أمر ما، فيرد عليه (ماشي الحال)، أي الأمور حسنة، ولا بأس، لكنها ليست ذات نتائج ممتازة (٣١٦) **ماص**: أي غسل الشيء غسلًا خفيفاً. فالإناء عندما يغسل جيداً ويوضع في مكان ما، وقبل استخدامه يتم تطهيره بالماء فذلك يسمى موصاً. (٣١٧) **مالي**: إذا شاور شخص الآخر في أمر ما فهو يماليه، أي يستشير، ويستأنس برأيه. وأحياناً تعنى الصبر. فإذا أقرض إنسان مالا لآخر، ثم طلبه منه فماطل، ولم يعطه إلا بعد عناء، فهو صبر عليه. (٣١٨) **المثمثة**: العمل أو الكلام غير المنتن. فيقال: فلان مثمت هذا البناء، أو هذه الحديقة: أي أصلحها بطريقة ضعيفة وغير جيدة. أو يسأل شخص عن أمر ما، فيكون جوابه مهلهل وغير دقيق. (٣١٩) **محطه**: أي ضربه بالعصا ويقال: الأستاذ محط الطالب عدة محطات (ضربات)، والمحط لا يكون بعصا غليظة، وإنما لينة ودقيقة. (٣٢٠) **المد**: مكيال مصنوع من الخشب، وهو ثلث الصاع. واتخذ من المد عدة مكاييل أصغر

منه، مثل: نصف المد، وربيع المد، وثمانه. وما زال المد يستخدم في كيل الحبوب والأرز وغيره حتى اليوم، لكن استخدامه قديماً كان أعم وأوسع. ويقال: فلان مد في خطاه: أي جد في السير أثناء مشيه أو سفره. (٣٢١) **مردغى**، أو **تمردغ**: إذا تصارع شخصان، وأسقط واحد الآخر، يقال: مردغه، أي عضه في التراب. وإذا جلس إنسان في مكانه دون أن يقوم وينجز عمله، فيقال له: أنت ما زلت تتمرغ هنا، والتمردغ: هو التمرغ أو التقلب على الفراش، أو في مكان الجلوس. (٣٢٢) **المارتقين**: نوع من البنادق القديمة، عرفها الناس مع بنادق الفتيل، والمقمع، وأعجبوا بها، وامتلكوها، وحملوها في أسفارهم واحتفالاتهم. (٣٢٣) **مرس**، أو **أمرست**: إذا سقط حبل الدلو من على البكرة، فيقال، أمرس الحبل، أو الرشاء. وإذا أراد شخص أن يحقق نجاحاً في أمر ما، ولم يتم ذلك، يقال: لقد أمرست، وذلك يدل على الإخفاق وعدم النجاح - والمرسة: الحبل القوي الغليظ المصنوع من شجر السلم أو بعض: الأشجار الأخرى، ويستخدم في ربط أو جذب الأشياء الثقيلة. وتستخدم كلمة (المرس) للتمر عندما يعجن بالماء حتى يصير سائلاً، فهو تمر ممروس. والمرسة: طعام شعبي عند أهل جازان، وما زال معروفاً حتى اليوم. (٣٢٤) **مرش**: أي أخذ الشيء خفية وبسرعة، وتقال: لسارق الذي يختلس الأشياء دون أن يشعر به أحد. وتطلق أحياناً على من يضرب أو يرحم شخصاً أو قوماً بشكل سريع، فيقال: مرشه، أو مرشهم بالعصا، أو الحجارة. (٣٢٥) **المراغة**: المكان الذي تتمرغ فيه الدواب من الإبل والحمير. وهو أرض طينية (ترايبية) جافة يتقلب فيها الحيوان على جنبه وظهره، وينتج عن ذلك ارتفاع الغبار من هذا السلوك، ويشعر الحيوان نفسه بالانبساط والارتياح.

(٣٢٦) **مز**: أي جذب الشيء نحو الفم ومصه. ويقال: مز الرجل سقارة الدخان، أي مصها بلهفة وشوق. ويقال: مزم الشيء، أي مصه مرات عديدة. وقول: الشخص لصاحبه خذ هذا الشراب من الماء، أو الحليب ونحوه ومزمه. (٣٢٧) **المسيد**: أي المسجد، وفي هذه الكلمة وما شابهها تقلب الجيم إلى ياء، وكانت منتشرة بكثرة في عموم بلدان تهامة والسراة. واليوم خف استعمالها كثيراً، فلا يقولها إلا قلة قليلة من كبار السن، رجالاً ونساءً. (٣٢٨) **مس الحبل**: أي جذبه بقوة عندما يسحب الماء من الآبار، أو تربط الأثقال على الجمال والحمير. وأثناء الربط يقول الرجل لصاحبه (مسه)، أي شده بقوة. وكنت أشاهد هذه الطريقة أثناء تحميل الدواب في سروات محافظة النماص خلال التسعينيات من القرن (١٤هـ / ٢٠م). (٣٢٩) **المشة**: جزء من العظم في الصدر أو على الحوض وأسفل الظهر. وكنا نسمع الواحد من سكان قرانا في سروات بني شهر يقول: عندي ألم في مشتي ويشير إلى أسفل ظهره. والمشة في الإنسان أو الحيوان عظام

وأعصاب رخوة، ليست من أجزاء الجسم القوية، ويفضل بعض الناس أكل لحم المشة لطرأوته ولينه. والمشاش: أوراق السدر وبعض الأشجار البرية عندما يستخدم في غسل الجسد وبعض الملابس. (٣٣٠) **الماصل**: الشربة الخفيفة من اللبن، أو المرق. ويقال الكلام الماصل، أي المسخ الذي لا فائدة منه، وأحياناً يكون كلاماً فاحشاً، أو سيئاً في اللفظ والمعنى. (٣٣١) **معك، أو محك**: أي حك، أو مسح الشيء بقوة، وأحياناً يمعك، أو يمحك القدر بالرمل، أو بليفة خشنة بهدف تنظيفها مما علق بها من أوساخ. (٣٣٢) **معو**: جزء من الأمعاء الدقيقة، أو الغليظة. وربما أطلقت الكلمة على جميع أجزاء الجهاز الهضمي (٣٣٣) **مغط، أو تمغط**: أي شد الإنسان يديه وظهره إلى الأعلى، ويمينا ويسارا. والكلاب والذئاب أكثر الحيوانات التي تتمغط. والمغط: هو شد الشيء من مكانه، فيقال: أمغط الحبل من مكانه، أي أسحبه.

(٣٣٤) **الملا**: الجمع من الناس. فيقال: للحاكم، أو شخص مهم مثل الداعية وغيره، أخرج إلى الملا وحدثهم. والملا تطلق على الفيض من الناس وبخاصة إذا كانوا في مكان عام كالسوق، أو حرم الجامعة، أو ملعب كرة القدم ونحوه. (٣٣٥) **الملة**: بقايا النار، أو الرماد الحار الذي يتخلف بعد اشتعال الحطب. وقرص الملة: عجينة من القمح، توضع في حفرة وتغطى بالجمر والرماد حتى تنضج، وهي من الأطعمة السائدة عند الأوائل، يأخذونها في السفر، ولو بقيت عدة أيام تظل صالحة للأكل ولا تفسد. (٣٣٦) **المنيحة**: تطلق على اللبن والزبد الذي يؤخذ من الشاة أو البقرة الحلوب. وإذا أعطى انسان آخر شاة أو بقرة كي يحلبها ويستفيد من لبنها وزبدها لبعض الوقت، فهي منيحة. والمواشي المدرة للبن على وجه العموم، منح أو منايح. (٣٣٧) **المن**: مقدار من الوزن، كانت توزن به بعض الأشياء كالقهوة، والتمر وغيره. ومقداره عند الأوائل أربعون وزنه، ويعادل ستين كيلو غراما تقريبا. ولم يعد مستعملا اليوم. (٣٣٨) **تمهك، أو تدهك**: إذا بالغ الشخص في استهلاك الشيء، فيقولون: إنه يدهكه أو يمهمكه، مثل أثاث المنزل، أو اللباس وبعض أدوات الزينة وغيرها. (٣٣٩) **الميل**: بكسر الميم، المرود الذي تكحل به العين. وجمعه: أميال، مصنوع من المعدن. وفي السابق قبل وجود المستشفيات الحديثة كان بعض الأطباء الشعبيين يدخلون ميلا في حذقة العين المريضة، ويزعمون أنهم يزيلون الانتهاب، أو الماء الأبيض الجامد في العين، وأحياناً يشفى بعض المرضى، وآخرون يصابون بالعمى والصداع المستمر.

٧- حروف النون، والهاء، والواو، والياء :

(٣٤٠) **نومة العافية**: إذا نام الإنسان نومة هادئة ومريحة ثم استيقظ، يقال له (نومة العافية)، وهذا دعاء إيجابي بالعافية والصحة- ونومة الغفلة لمن ينسى نصيبه من الآخرة، فلا يعمل عملا يفيد بعد الموت. ويقال فلان ينام نومة الذئب، أي نومه

خفيف، ويستيقظ بسرعة. فالذئب قليل النوم، وسريع اليقظة. (٣٤١) **نيز**: أي أخذ الشيء من بين أشياء أخرى، والنيز يكون بالسحب، أو حمل الشيء من مكانه. فيقال: الرجل انتبز العصا أو السيف من مكانه، أي حمله، أو سحبه. (٣٤٢) **نيط أو نيل**: تقال عندما يرمي الشخص بحجر، أو عود، أو مسمار في وجه آخر. والنيل أو النيط يكون أحياناً مقصوداً من واحد لآخر، وربما وقع ذلك من غير قصد، وقد يتأثر الإنسان المنبول. (٣٤٣) **النتق**: هو السحب أو الجذب الشديد. فيقال: فلان نتق صاحبه، أو خصمة، أي جذبه بشده. (٣٤٤) **النتلة، أو النثيلة**: التراب الذي يستخرج من البئر عند حضرها أو تنظيفها. وكنا نشاهد آباءنا ينتلون آبارهم عندما يقل ماؤها، وتحتاج إلى تنظيف وتوسيع حتى يزداد الماء فيها (٣٤٥) **النجاب**: الرسول الذي يحمل الرسائل من مكان لآخر. والنجابون قديماً مثل عامل البريد، إلا أنهم يعملون لمصلحة علية القوم مثل الأمراء، والشيوخ، والأعيان. وسمي النجاب بهذا الاسم لأنه يركب ناقه، أو جملاً نجيباً. والنجبية أو المنجوبة من الإبل، أي الأصيلة المعروفة بسرعة السير والصبر عليه. (٣٤٦) **المنحاة: وجمعها: مناحي**، وهي المكان الذي تسير فيه السانية من قرب البئر إلى نهاية مدى الرشا المتصل بالبئر، وذلك يختلف طولاً وقصراً حسب عمق البئر. وأبعد نقطة من المنحاة هي أخفض نقطة فيه، وذلك حتى يسهل على السانية سحب الغرب مملوءاً بالماء. وقد شاهدنا وشاركنا في الزراعة ومهنة الري واستخدام السواني في سروات بلاد بني شهر خلال الثمانينيات والتسعينيات من القرن (١٤هـ / ٢٠م). واليوم لم نعد نشاهد تلك السواني، واندثرت الآبار ومناحيها بسبب ترك الزراعة واهمالها. (٣٤٧) **النجاب، أو النحيب**: البكاء الشديد حتى يكون للصدر صوت كصوت الزفير من طول زمن البكاء وكثرتة. (٣٤٨) **نحط أو ينحط**: صوت يخرج من الفم، يشبه الشهيق أو الزفير الشديد، ويحدث ذلك بسبب مرض شديد، أو جهد كبير بذله الإنسان مثل حمل أشياء ثقيلة، أو صعود جبل شاهق. (٢٤٩) **النحي، وربما لفظ (النحو)**: وعاء كبير من أوعية حفظ السمن والغسل، مصنوع من الجلد، وأكبر من العكة. وغالباً يصنع النحي من جلد الماعز وربما صنعوه من جلود الشياه. (٣٥٠) **نرح، أو نرحت**: تطلق على الآبار إذا رفعت مياهها حتى تنفد، أو أوشكت على النفاد من كثرة الاستخدام. (٣٥١) **المنسفة**: من فعل (نسف): حصيرة من الخوص تشبه السفرة، وذات أشكال متعددة: مستطيلة، أو بيضاوية، أو دائرية. كان الناس يستخدمونها قديماً لتنظيف الحبوب، وهي مصنوعة من الخوص. والمنسف: وعاء يحفظ فيه بعض الأغراض مثل الحبوب، والطحين، وهناك من استخدمه لحفظ بعض الألبسة وأدوات الزينة. ونوع من المناسف تستعمل كسفرة للطعام. وهذه الأدوات جميعها غير معروفة أو مستخدمة اليوم، وما

زلنا نشاهد نماذج في بعض المتاحف المحلية في مناطق عسير، والباحة، والطائف، ونجران. (٣٥٢) **نشاح** : أي القليل من الماء أو اللبن وغيره. فيقال: ماء نشاح أي قليل، ويصعب الحصول عليه.

(٣٥٣) **النظام** : فيقال الدولة النظامية، أو جنود النظام، ظهرت هذه الكلمة في عصر النفوذ العثماني في شبه الجزيرة العربية خلال العصر الحديث. ونجد هذه المفردة ترد كثيراً في وثائق العثمانيين أثناء حكمهم للحجاز، ونجد والسروات واليمن وغيرها. وصارت مصطلحاً معروفاً عند أهل تهامة والسراة، فهم يقولونها ويكتبونها في وثائقهم ومراسلاتهم مع سلاطين وولاة الدولة العثمانية، واستمرت لفترة من الزمن بعد خروج العثماني من البلاد العربية. (٣٥٤) **النعر** : من فعل **نعر** : النشاط والحيوية. ويقال فلان فيه نعة: أي حركة سريعة، وأحياناً تكون عشوائية، وليس لصاحبها هدف محدد. والنعة: أيضاً العنصرية والعصبية القبلية. والناعور: الخشبستان توضعان على البئر وفوقها البكرة، وتعرف بالمحالة أو العجلة، يجرف فوقها الرشاء لإخراج الماء من البئر. وما زلنا نشاهد تلك النواعير على الكثير من الآبار الجوفية في عموم بلاد تهامة والسراة، لكنها غير مستخدمة في الزراعة، وبعض تلك الآبار يوجد عليها مضخات مائية تستخدم لسحب المياه من الآبار إلى المنازل القريبة منها. (٣٥٥) **المنغاز**، أو **المنخاس** : عصا قصيرة تستخدم لضرب الحمار أو نخسه لحثه على السير. وربما استخدمت هذه العصا مع الحيوانات الأليفة الأخرى مثل الإبل والأبقار وغيرها. (٣٥٦) **النغيق أو النقيق، أو النعيق، أو النهيق** : جميع هذه المفردات أصوات لبعض الطيور أو الحيوانات - فالنغيق، والنقيق من أصوات بعض الطيور مثل: الدجاج، والبط، والحمام. أما النهيق وربما النعيق فهي من أصوات بعض الحيوانات. (٣٥٧) **نافخ**، أو **نافش** : والمنافشة، أو المنافخة: أي التباهي والمكابرة. فيقال: جاء فلان ينافش أو ينافخ، أي متباهياً ومتفاخراً "لشيء حصل عليه، أو حققه وربما تكون المنافخة أو المنافشة طبيعة من طبائع بعض الناس، فهو لا يستطيع تركها أو التخلي عنها.

(٣٥٨) **النفاضة** : من فعل **نفض** : وهي من أمراض الحمى الشديدة التي يصاب بها الإنسان، فتجعله ينفض من شدة البرد. (٣٥٩) **النفط** : وجمعها نفوط حبيبات وآثار الالتهابات التي تظهر على فم الانسان وأنفه بسبب الحمى أو بعض الأمراض الباطنية. أو ما يظهر على الجلد من تقرحات بسبب الاحتراق بالنار، أو الماء الحار، أو حرارة الشمس. ويقال: نفطت يد فلان من كثرة قبضه على شيء صلب مثل الخشب أو الحجر فصار فيها انتفاخات أو تقرحات. (٣٦٠) **النقا** : هو التحدي، فيقول

شخص أو جماعة لآخرين: أنتم في النقا: أي نتحدكم في ميدان الحرب، أو الصدام الجسدي. وكنا ونحن صغاراً نقول هذه العبارة بعضاً لبعض، وغالباً ما يتم الاشتباك والعراك نتيجة لهذا التحدي. (٣٦١) **النقر**: مقدمة الرأس، في النقطة التي يتفرق عندها شعر رأس الإنسان، وهي أعلى نقطة في الجمجمة. والنقرة أيضاً رأس الأنف في الإنسان، أو وسط الأنف في الدواب. (٣٦٢) **الانقريز**: أي الانجليز، سكان بريطانيا، أو انجلترا. وهذه لفظة تطلق على الأفراد الانجليز، أو على المصنوعات الانجليزية. فيقال: انقريزي، أو انقريزية. (٣٦٣) **نكر، أو يناكر**: أي ليس هادئاً أو مروضاً. وتطلق على الحيوانات الأليفة مثل الحمير، والجمال، والأبقار إذا شردت ممن يقترب منها، أو يحاول ترويضها. وربما جاءت من كلمة النكران: وهي الجحود وعدم الاعتراف بفضل الآخرين. (٣٦٤) **انتكس**: أي عاد إلى طبيعته السيئة الأولى. فمثلاً إذا كان الشخص يمارس عادة سلبية مثل شرب الدخان، أو سرقة الأموال، أو غيرها، ثم ترك هذا السلوك واستقام لبعض الوقت، ثم عاد إلى ما كان عليه فهو رجل منتكس. والمريض إذا شفي ثم عاد عليه المرض مرة أخرى فقد انتكس. وإذا سقط الشخص من مكان مرتفع، ووقع على رأسه، أو الجزء العلوي من جسده فهو منكوس، ومن يضع رأسه إلى أسفل ويرفع باقي جسمه إلى أعلى، فهو شخص منكوس. (٣٦٥) **النو**: السحاب، فيقال: شاهدنا نواً كثيراً على الأرض الفلانية: أي سحاباً ثقيلاً على الأرض المذكورة، وهذا من تباشير سقوط الأمطار. (٣٦٦) **النهم**: أي الحرص على جني أكبر قدر ممكن من الأشياء المرغوبة. فإذا أكل الإنسان بشره، فهو رجل نهم، أو إذا حاز بعض الفوائد المادية أو المعنوية ورغب في الاستزادة بأي طريقة فهو أيضاً كذلك. (٣٦٧) **النيص**: حيوان بري على ظهره أشواك سود وبيض، يدافع عن نفسه باطلاق تلك الأشواك إذا واجهه اعتداءات أو مخاطر من الإنسان أو الحيوانات الأخرى. وهو شبيهه بحيوان القنفذ. أو أكبر منه قليلاً.

(٣٦٨) **الهائج**: الجمل إذا هدر، وأخرج بعض أجزاء فمه الداخلية، بسبب غضبه من بعض تصرفات صاحبه، أو رغب في مضاجعة النوق، ووجد من يصده ويمنعه عنها. وتقال لبعض الرجال الذين يمتازون بشدة الغضب، وتصدر منهم بعض العبارات والحركات العنيفة أثناء هيجانهم وغضبهم. (٣٦٩) **هجد**: تقال للإنسان إذا ارتاح ونام. أو المريض إذا خف وهدأ مرضه. وإذا صاح الشخص لأمر ما ثم سكت فقد هجد. (٣٧٠) **الهجلة**: الأرض المنخفضة التي تجتمع فيها مياه عدة أودية، وتستمر هكذا لبعض الوقت، وترتادها الأعراب والرعاة لسقي مواشيهم، والرعي من حولها. (٣٧١) **هرف**: أو يهرف: يركض ركضاً متوسطاً مع تقارب الخطوات. ويقال: فلان

يهرف بالكلام: أي يهذي ويقول كلاماً متسارعاً وأحياناً لا قيمة أو لا معنى له. (٣٧٢) **المهفة**: من فعل (هف)، وهي المروحة المصنوعة من الخوص، يحركها الإنسان أمام رأسه ووجهه كي تجلب له الهواء، وتستخدم بكثرة في المناطق الحارة، وجمعها: مهاف. وتقال هذه الكلمة للإنسان الخفيف في تصرفاته، وسريع التأثر والانقياد لما يسمع. فإذا كان لا يستطيع أن يتخذ قراراً لنفسه، ويقلد الآخرين، ويتأثر بكل ما يسمع، أو يقال له، فهو رجل (مهفة). (٣٧٣) **همز**: أي وكز، أو نغز الرجل صاحبه، لأجل تشبيهه على فعل أو قول ما، أو عدم فعله. والهمز غالباً يكون من شخص لآخر، وفي حضرة شخص آخر، أو مجموعة أشخاص. (٣٧٤) **همل**: عكس كلمة (مقيد)، فالدابة إذا كانت بدون رباط أو قيد فهي هملة، والشخص الذي يهيم على وجهه بدون هدف فهو همل، ولا يسير على نظام أو حياة مستقيمة. وعندما ينهمر الدمع من العين فهو (ينهمل). (٣٧٥) **الهنداسة**: جمعها (هنديس) أداة قياس للقماش، مصنوعة من الحديد، وهي أقل من المتر، كانت مستخدمة عند تجار القماش والأحزمة، والأثاث وغيره إلى عهد قريب.

(٣٧٦) **وبر**: حيوان قريب من حجم الأرنب، وجمعها: وبران، وتعيش في الشقوق والأماكن الضيقة في الجبال والآكام الصخرية. والصيادون يخرجون في الصباح الباكر للبحث عنها واصطيادها، وأكل لحومها اللذيذة. والوبر أيضاً صوف الجمال، ولا تطلق هذه الكلمة إلا على شعر الإبل. (٣٧٧) **الرجمة، أو الوجمة، الصخرة**، أو الأكمة البارزة على الأرض. والمسافرون قديماً يتواعدون على مكان التجمع ثم الانطلاق عند الرجمة أو الوجمة الفلانية، وغالباً تكون معروفة وبارزة في مكانها. ومن يتجول في أنحاء بلاد تهامة والسراة فإنه يشاهد الكثير من الرجام (الريام) أو (الوجم) المتناثرة في كل مكان، وبعضها ذات أحجام كبيرة ومتنوعة في هيئاتها وأشكالها. (٣٧٨) **الوخم، أو الوخام**: المكان أو الأرض رديئة الهواء، فهي ذات روائح سيئة، تصيب من يسكنها بالخمول والكسل والأمراض، وهي عكس الأرض النقية في هوائها وبيئتها. (٣٧٩) **وذح**: تقال هذه الكلمة للإنسان المؤذي في فعله أو قوله، وأحياناً تطلق على الفرد القذر في هندامه أو خلقه. (٣٨٠) **وزى، أو توزى**: أي اختفى. يقال: فلان وزى ماله وعتاده أي وضعه في مكان أمين، وأخفاه عن الناس. ويقال فلان أوزى فلان: أي غصبه وأجبره على فعل شيء ما، وهو لا يرغب في فعله. (٣٨١) **الوز**: أي التهبيج والإغراء بالشيء. فيقال: فلان وز فلان على صاحبه: أي حرشه، وأغراه به، وهذه صفة ذميمة وسلبية. ويقال: الشيطان يوز ابن آدم على المعاصي، أي يزين له ارتكابها، ويغريه على فعلها. والوزيز: الطنين، أو الصوت الرقيق المتصل الذي يصدر عن بعض الآلات أثناء تشغيلها واستخدامها. (٣٨٢) **الوزنه**: كتله معينة كانوا يزنون بها الأشياء التي تباع وزناً قبل

أن يعرف ويستخدم (الكيلوغرام). والوزنة تستخدم للأشياء الخفيفة والقليلة، بعكس الأشياء الثقيلة التي تباع بالمن، ومقداره أربعون وزنة. وتساوي الوزنة نحو كيلو غرام ونصف. وجمعها: وزان، وتقدر بثلاثة أرتال. (٣٨٣) **وسر، أو الوسر**: أي الربط بقوة. فعند شد الحمل بشكل جيد على الحمار، أو الجمل، فقد وسره وربطه ربطاً قويا. (٣٨٤) **الميسم**: أداة حديدية معكوفة الطرف تحمى في النار حتى تحمر ثم تؤسم بها الدابة، مثل: الإبل، والماعز، والشاه. وتعرف هذه الدابة بهذا الوسم الذي وضع على أحد أجزاء جسدها.

(٣٨٥) **الوشيق**: أي القديد. وهو تجفيف اللحم مع إضافة مادة الملح عليه. ويبقى أسابيع وشهوراً وهو صالح للاستخدام. وشاهدنا الحجاج من أهل اليمن والسرارة وتهامة يحملون القديد مع أمتعة جمالهم أثناء ذهابهم وإيابهم إلى الأماكن المقدسة. كما أن آباءنا وأجدادنا كانوا يقددون لحوم أضاحيهم، ثم يستخدمونها لفترة طويلة. ومفردة الوشيق أصبحت غير مستخدمة إطلاقاً، ولا يعرفها إلا بعض كبار السن وبخاصة الذين مارسوها وشاهدوا من مارسها. (٣٨٦) **الوعكة**: أي المرض والعلة من أمر ما. والحمى قديماً كانت أشد وأكثر الأمراض التي يتوعدك منها الناس، وذلك لضعف الخدمات الطبية، وتواضع الحياة الاقتصادية وبخاصة في المأكل والمشرب، والمسكن وما شابهه. (٣٨٧) **ولغ**: شرب الحيوان الماء بلسانه، وهناك حيوانات أخرى ترشف الماء وتمتصه بشفتها. (٣٨٨) **الولوال، أو (الولولة)**: الصياح العالي المتكرر بسبب جائحة أو مصيبة حلت بمن يصدر عنه هذا الفعل. والنساء أكثر من يولول في أعقاب موت العزيز، وفي أعقاب الكوارث الطبيعية والبشرية.

ثالثاً: خلاصة القول:

أوردنا في الصفحات السابقة من هذا المحور مفردات واصطلاحات لغوية اختفت أو قل استخدمها. وهي نماذج محدودة وقليلة مما عرفه ومارسه التهاميون والسرويون حتى بدايات هذا القرن (١٥هـ/٢٠م). وأمل أن نرى من طالباتنا وطلابنا في برامج التعليم العالي بجامعةنا السعودية المحلية من يدرس الموروث الأدبي واللغوي في مناطق الجنوب السعودي (من الطائف وجنوب مكة المكرمة إلى نجران وجازان)، فهي أوطان ثرية بتاريخها وتراثها الحضاري. وهذه الصفحات القليلة قد تفتح أبواباً عديدة لدراسات أعمق وأطول في ميدان اللغة العربية واللهجات المحلية في بلاد تهامة والسرارة أو في غيرها من بلدان المملكة العربية السعودية.